# برنامج للتدخل المهنى من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية لتنمية وعى الأسر بمخاطر الهجرة غير الشرعية (دراسة مطبقة بمركز أبنوب)

إعداد

**دكتور أمل عبد الكريم عباس حسانتن**

مدرس بقسم مجالات الخدمة الاجتماعية – كلية الخدمة الاجتماعية – جامعة أسيوط

**أولاً:مدخل لمشكلة الدراسة:**

تسعى الدول النامية جاهدة إلى تحقيق التنمية الشاملة التي تقوم على نوع من الموازنة بين التنمية الاقتصادية والاجتماعية بغرض توفير مستوى معيشي لائق لمواطنيها.(١) وتواجه معظم الدول النامية فجوة كبيرة بين تطلعات شعوبها نحو مستوى أفضل للحياة،وبين قصور الموارد والإمكانيات(المادية،والفنية،والبشرية)عن تحقيق هذه التطلعات،بالإضافة إلى أن الدول المتقدمة تحرص على أن تنقل للدول النامية صوراً براقة ومشرقة عن حياة شعوبها،مما يحفز شعوب الدول النامية للمطالبة بحياة تحقق الشروط الإنسانية،وكان ضرورياً أن تستجيب الدول النامية لرغبات شعوبها وآمالها فى حياة أفضل.(٢)

ولكن الدول النامية فى كفاحها لأحداث التغيير من أجل رفاهية شعوبها تجد نفسها أمام معادلة صعبة،وهى استغلال إمكانياتها المحددة فى سبيل إشباع أفضل التطلعات الشعبية.(٣)ولكنها تعانى رغم كل محاولات التغيير التي تقوم بها حتى الآن من اقتصاد غير قادر على مواجهة الاحتياجات الداخلية للجماهير،ومن سيطرة علاقات اجتماعية وصور وثقافية بالية،وعقيمة تقف حائلاً دون عمليات التغيير الكبرى،وهذا كله يرتبط بواقع التحديات التي تواجه بلدان العالم النامي سواء كانت تحديات داخلية أو خارجية.(٤)

ويجد الفرد عضو الأسرة بهذه الدول نفسه أمام تحديات تكون بمثابة أسباب تعوق مشاركته في تحقيق التنمية الشاملة،وبالتالي معوقاً في سبيل تحقيق تطلعاته،ومن بين هذه الأسباب الزيادة السكانية والتي تعتبر من أكبر معوقات التنمية الاقتصادية والاجتماعية فى كثير من الدول النامية–وفى مقدمتها مصر.(٥)،وينتج عن الزيادة السكانية السريعة انتشار الفقر،ووجود خلل فى النظام الطبقي،حيث يمكن التمييز بسهولة ووضوح بين طبقتين متباينتين،أقلية ضئيلة متميزة من السكان تستمتع بنعيم الحياة،وأغلبية متدنية فى مستواها المعيشي (٦).

والفقر قد ينتج عن البطالة، وتشير البطالة إلى الحالة التي يجتهد فيها الأفراد القادرين والراغبون فى العمل ويجدون فى السعي نحو البحث عنه،ولكنهم لايستطعون التوصل إليه.(٧)،كما تعد نواحي القصور الإدارية والمؤسسية معوقاً أيضا عندما لا تستجيب بشكل كاف لاحتياجات ومطالب الأفراد،وهذا يحدث بشكل أكبر فى الدول التي تمر بمراحل انتقالية والتي تمر بتغيرات هيكلية واقتصادية سريعة.(٨)،وكذلك الأسباب الراجعة للعولمة والتقدم العلمي والتكنولوجي،وما يواجه التعليم من سلبيات،حيث مازال التعليم بكافة مراحله بعيداً عن إمكانية ربطه بحاجات المجتمع وسوق العمل ومطالب التنمية الشاملة.(٩)،وأصبح الفرد عضو الأسرة فى حاجة إلى البحث عن مصدر أفضل للرزق،ولم يجد أمامه إلا الهجرة إلى الخارج.

وعلى الرغم من أن معظم الدول أعلنت عن حق مواطنيها في الهجرة،إلا أن العديد من الدول وضعت قيوداً على الهجرة بالنسبة لأشخاص محددة، وذلك بسبب الأمن القومي،وقد تكون

القيود على الهجرة قاسية بالنسبة لهم.[١٠]،وأحد العوائق التي تواجه الأشخاص هي تكلفة ومدة الحصول على جواز السفر، والمستندات الرئيسية المطلوبة لتحديد الهوية الشرعية، ولأن الفرد ربما تكون مدخراته أقل، لذا قد تكون التكلفة العالية لجوازات السفر من العوائق الكبيرة التى تواجه الأفراد،وبالتالي تلجأ للهجرة غير الشرعية،مما يعمل على زيادة خطورة التهريب.[١١]

ومع وضع قيود على الهجرة الدولية الشرعية تعمل بعض العصابات على تسهيل الهجرة غير الشرعية،واستغلال المهاجرين.[١٢]،وقد أعطت وسائل النقل والاتصالات الأرخص إمكانيات للمجرمين والمنظمات الإجرامية ارتكاب الاحتيال المالي على المهاجرين وأسرهم.[١٣]

والمهاجرين غير الشرعيين هم هؤلاء الأفراد الذين دخلوا أو يحاولون الدخول إلى نطاق دولة ليست دولتهم سواء بالميلاد أو بالمواطنة،وكذلك ليست الدولة التى يكون لديهم حق الدخول إليها بدون وجود إذن دخول فى شكل تأشيرات دخول شرعية.[١٤]

وتحاول العديد من الدول خاصة في المناطق الغنية من العالم السيطرة على حدودها لتحدد من يستطيع المجئ والذهاب بحرية، ومن الذي يجب أن يتم إقناعه بالعدول عن ذلك أو منعه من الدخول وفقاً لقانون التحكم في إعداد المهاجرين غير الشرعيين (قانون ١٩٨٦)، وفي أشكالها الشديدة تستطيع مثل هذه السيطرة أن تشمل كثافة عالية في الإضاءة، أسلاكا شائكة عالية، أجهزة حساسه لحرارة وحركة الجسم، وفيديو مراقبة.[١٥]

وتحاول العديد من الدول ذلك اعتقاداً منها في أن هذا سوف يوقف الجموع الغفيرة من المهاجرين غير الشرعيين إليها، إلا أن ذلك لا يحل المسألة فما زالت تدفقات المهاجرين مستمرة، بل وبشكل أكثر مما كان عليه مسبقاً، وبالتالي من يكونون في طريقهم إلى هجرة غير شرعية قد يتعرضون لمزيد من المخاطر منها القبض عليهم والعودة بخيبة الأمل بعد خسارة الأموال، والصحة، والنفس،وإما أن يفقدوا في البحار والمحيطات وبين الجبال، ومنهم من يرجع جثة هامدة مكتملة الأعضاء أو ناقصة، وقد تكون الجثة مشوهة، ويصعب ويتعذر التعرف عليها حيث إنهم لا يحملون أية وثائق لإثبات الهوية أو الشخصية، اعتقاداً منهم بأن ذلك سوف يسهل لهم عملية عبور الحدود،والانتقال إلى البلد المهاجر إليها (بلد الثراء في معتقداتهم)، وبالتالي تصاحب الهجرة غير الشرعية بالمزيد من المخاطر التى تواجه المهاجرين غير الشرعيين وأسرهم،باعتبارهم أعضاء في أسر،والأسرة كنسق كلي تتكون من مجموعة من الأنساق الفرعية،حيث يؤدي كل عضو في الأسرة من خلال تفاعله مع الأعضاء الآخرين مجموعة من الأدوار التي تحقق أهداف وتوازن الأسرة، وبالتالي يؤثر كل نسق فرعي في الآخر ويتأثر به.[١٦]

ومخاطر الهجرة غير الشرعية التى تواجه المهاجر وأسرته،منها المخاطر الاقتصادية والتي تتمثل فى فقد الأسرة للدخل الأساسي بفقد العائل،وضعف الدخل،ووقوع الأسرة فى الديون بعد

رهن الممتلكات وخسارة الأموال التى دفعت لسماسرة الهجرة،وعجز الأسرة عن إشباع احتياجاتها الأساسية من المأكل والملبس والمسكن وعجزها عن إشباع الاحتياجات الدراسية للأبناء،وأيضا عجز الأسرة عن دفع تكاليف العلاج أو حتى الحصول على الميراث الذى تركه المهاجر فى حالة فقده أو وفاته،وهناك أيضا المخاطر الأسرية والتي تتمثل فى فقدان رب الأسرة أو عضو بها مؤثر فى حياتها وأيضا حدوث مشاحنات أسرية قد تؤدى إلى الطلاق أو قد تترك زوجة المهاجر المنزل بعد فقده أو عودته بالفشل من رحلة التهريب أو قد تترك أرملة المهاجر وأبنائه أو بدون أبنائه المنزل بعد وفاته أو قد تضعف الرقابة على الأبناء وتقوم الأم بدور الأب والأم فى آن واحد،وقد يتحمل الأبناء الصغار مسئولية رعاية أنفسهم فى سن مبكر،وقد يتعرضون لعدم الانتظام دراسياً،وقد تتعرض زوجة أو أرملة أو أبناء المهاجر لسوء معاملة من قبل أهله أو أناس آخرين،وكذلك توجد المخاطر الاجتماعية والتي تضم ما قد تتعرض له الأسرة من مشاحنات مع بعض الناس المحيطين أو مع الوسيط الذى سفر المهاجر،وقد تتعرض لضغوط اجتماعية،وقد تخفى عن الناس الآخرين أن ما حدث للمهاجر كان نتيجة لهجرته غير الشرعية،وبالتالي قد تفقد بعض من علاقاتها الاجتماعية وقد تعجز عن تكوين علاقات اجتماعية جديدة،وقد تتعرض لفقد مكانتها واحترامها وبعض من أدوارها الاجتماعية،وقد تتعرض لعدم تواجد مؤسسات للدفاع عن حقوقها،وهناك مخاطر صحية للهجرة غير الشرعية تشمل تعرض المهاجر للوفاة أو الإصابة بالأمراض أو العاهات أو التعرض للضرب والتعذيب والأهانة أو الاستغلال الجنسي خلال رحلة التهريب، كما قد يصاب رب الأسرة أو عضو آخر بالأسرة بالأمراض والعجز وسؤ التغذية ولا يجد من يرعاه صحيا بعد فقد أو وفاة المهاجر،وقد تلجأ الأسرة للقيام بأعمال صعبة ترهق الجسد لتشبع احتياجاتها،وتسد ديونها.،وبالإضافة للمخاطر السابقة هناك مخاطر نفسية تتضمن فقد الأسرة لقدرتها على تقبل حالة المهاجر من(فقد أو وفاة أو عودة بالفشل) أو قد تتعرض الأسرة لكثرة اللوم لنفسها على أنها السبب فيما حدث للمهاجر وما قد تصاب به من حزن شديد وإحساس بالوحدة والإحباط والاكتئاب والظلم والإشاعات والخجل،والخوف من الفقر وكثرة الديون والخوف من التعرض للمسائلة القانونية.

وأخيرا المخاطر الأمنية والقانونية للهجرة غير الشرعية وهى تعرض الأسرة أو المهاجر للمسائلة القانونية والاتهامات ظلماً أو المطاردة والقبض والحبس،وقد يتعرض المهاجر للاختطاف وقد تعجز الأسرة بعد فقد المهاجر عن استخراج شهادة وفاة له،واللجوء للمحاكم لأستخراجها أو للحصول على الميراث الذى تركه،كما قد تصل المشاحنات داخل الأسرة او التى بين الاسرة وأصحاب الديون للمحاكم.

وعلى الرغم من حقيقة مخاطر الهجرة غير الشرعية،وبالرغم من تواجد سياسات وتشـريعات دولية تسعى للحد منها إلا أن الهجرة غير الشرعية ومخاطرها فى زيادة مسـتمرة فـى ظـل توافر الأسباب الدافعة لها،الأمر الذى يتطلب معه تكاتف كافة المهن والعلوم لتوعيـة الأسـر بمخاطر الهجرة غير الشرعية وإقناعهم بأنهم قادرون على مواجهة التحديات وتنمية قـدراتهم واستثمارها بما يحقق أمالهم وطموحاتهم .

وانطلاقاً من دور مهنة الخدمة الاجتماعية في دراسة القضايا والمشكلات المجتمعية المختلفـة والمساهمة في معالجتها، ومن دورها تجاه قضية الهجرة غير الشرعية واهتمامها بدراسة تلـك القضية الخطيرة.تأتي أهمية الدور الذي يمكن أن تقوم به مهنة الخدمة الاجتماعية مـن تقـديم خدمات اجتماعية أسرية، تهدف إلى مساعدة الأفراد للتمتع بحياة نفسية واجتماعيـة راضـية، وإعانتهم للاشتراك في حياة الجماعة، ومساهمتهم في المجتمع المساهمة الفعالة، كمـا تعمـل على زيادة قدراتهم الشخصية، والأسرية في عمليات التكيف المطلوبة[١٧].

وفي ضوء استخدام مهنة الخدمة الاجتماعية للممارسة العامـة التـي تمثـل أحـد اتجاهـات الممارسة المهنية الحديثة نسبيا، وهى منظور لطبيعـة الممارسـة يسـعي لتحقيـق العدالـة الاجتماعية ومكافحة الظلم الاجتماعى بالمجتمع،ويركز فيه الأخصائي الاجتماعي خلال تدخله المهنى مع الأسر على المشكلات الاجتماعية والحاجات الإنسانية دون تفضيل تنفيـذ طريقـة معينة للممارسة بل بالتأكيد على ما يجب اتخاذه مـن إجـراءات لتحديـد المشـكلة واختيـار النظريات والطرق الملائمة مستخدماً الأنسـاق البيئيـة وعمليـات حـل المشـكلة كأسـاس لعمله.[١٨]،ومنظور الممارسة العامة يتيح للأخصائي الاجتماعي الممارس العام فـى التـدخل المهنى بمجال الأسرة والطفولة حرية اختيار وتطبيق المناسب من نظريات ومـداخل ونمـاذج واستراتيجيات وتكنيكات وأساليب التدخل المهنى والقيام بأدواره وتطبيق مهاراته خـلال هـذا التدخل من أجل تنمية وعى الأسر بمخاطر الهجرة غير الشرعية،لذا تحاول الدراسـة الحاليـة وضع وتطبيق وقياس أثر برنامج للتدخل المهنى من منظور الممارسة العامـة فـى الخدمـة الاجتماعية فى تنمية وعى الأسر بمخاطر الهجرة غير الشرعية.

وبالنسبة للدراسات السابقة نجدها تناولت ظاهرة الهجرة غير الشرعية مـن حيـث الأسـباب الدافعة لها والآثار والمشكلات والمخاطر المترتبة عليها، وسوف يتم عرض أهم ما توصـلت إليه هذه الدراسات السابقة فيما يفيد الدراسة الحالية وذلك كما يلي:

هناك دراسة"رابوسو كريميلد" (Raposo Cremilde, 1996) والتى توصلت إلى أن سياسات الهجرة تسمح وتحافظ على الهجرة غير القانونية، وأن هناك طلباً متزايد علـيهم للعمـل فـي وظائف قطاع الخدمات، علاوة على أن المهاجرين غير القانونيين يلبـون احتياجـات العمـل الخاص.[١٩]،ودراسة "هينمان لينكس" (Helnemann D. Lynx, 1996) )توصـلت إلـى أن

حضور المهاجرين غير القانونيين لاقتصاديات الولايات المتحدة أدى إلى استخدام متزايد للخدمات الاجتماعية بالولايات المتحدة، وكنتيجة لهذا الاستخدام الإضافي ألقى عبئاً على مؤسسات الخدمات الاجتماعية المتعددة، وامتد هذا العبء مؤثراً على اقتصاد الولايات المتحدة[٢٠] .

ودراسة "فريجوسو جيتنان" (Fregoso H. F. Gaytan, 1998)افترضت أن قرارات الهجرة هى قرارات أسرية أكثر من إنها فردية، وأن تكاليف الهجرة تكون معضلة قبل محاولة الهجرة، وتوصلت إلى أنه تبعاً لهذا الإطار يمكن تحديد كيفية تأثيرات كل سياسة لقرارات الهجرة.[٢١]،دراسة (سليمان حسين، ٢٠٠٠) (Solomon Hussein, 2000)توصلت إلى تأكيد قوي على الأبعاد النسبية للهجرة غير القانونية،وهذه الدراسة سوف لا تثري فقط مجال المعرفة عن الهجرة، ولكن سوف تمكن أيضاً تعليم الدول من خبرات الدول الأخرى التي تواجه نفس المشكلات[٢٢].

ودراسة "مالتيز ارون" (Maltais Aaron, 2000) توصلت إلى أن الدول لا تملك الحق العام لتحديد الهجرة، ولكن يجب أن تمتلك أسباباً شرعية لأحكام الهجرة، ويجب أن تحفز حدود الهجرة الشرعية.[٢٣]،ودراسة "مانك ايدموند" (Manack G. Edmond, 2003)توصلت إلى أن الهجرة غير القانونية تكلف كلاً من الاقتصاد، وأنظمة العدالة الجنائية بالدول مئات من الدولارات سنوياً، وسوف تستمر في ذلك، إلا إذا تمت مواجهتها.[٢٤]،ودراسة "كلوس ألدو" (Colussi Aldo, (2004)،توصلت إلى تقييم التأثير على تدفقات الهجرة للأنواع المختلفة لسياسات الهجرة، وأنه في العموم لا تبدو الزيادة في تكلفة عبور الحدود أن لها تأثيراً كبيراً على تدفق المهاجرين غير القانونيين [٢٥] .

ودراسة(أحمد وهدان وإيمان الشريف،٢٠٠٥) أشارت إلى أن حركة الهجرة غير الشرعية قد شغلت اهتمامات الحكومة والرأي العام في الفترة الأخيرة، باعتبارها واحدة من المشكلات المستحدثة،وذات التداعيات الأمنية، والاقتصادية، والاجتماعية بل والسياسية أيضاً.[٢٦]،ودراسة(منظمة الهجرة الدولية ٢٠٠٦) أشارت إلى وجود ظاهرة خطيرة وهى وجود أطفال قصر من سن(١٣)عاما إلى أقل من(١٨) عاما من بين هؤلاء المهاجرين غير الشرعيين[٢٧].

ودراسة " كاثرين ماكيني أس" (Mckenney, Katherine S, 2006))توصلت إلى أن هناك العديد من الآثار السلبية والخبرات المؤلمة التي تقع على أقارب الشباب المهاجرين بسبب الهجرة، خاصة وإن كانت على أساس عرقي.[٢٨]، ودراسة(بينا،أنيتا ألفيس Pena, Anita Alves,2007)توصلت إلى أن نسبة المهاجرين غير الشرعيين فى الولايات المتحدة الأمريكية تتراوح ما بين ٣ : ٥% من السكان،أما المهاجرين الشرعيين فتصل أعدادهم إلى ٢% من

السكان.[٢٩]،دراسة (خديجة عرفة محمد وآخرون، ٢٠٠٧)، توصلت من تتبع تطورات تدفقات الهجرة المصرية الدائمة إلى الاتحاد الأوروبي خلال الفترة من (١٩٩٢ إلى ٢٠٠٥)، إلى إن هذه التدفقات تتجه إلى التراجع، هذا بالإضافة إلى تركز هذه التدفقات بصورة أساسية في إيطاليا، كما اتضح أيضاً أن أغلبية المهاجرين من حملة الشهادات المتوسطة، وعلى صعيد سياسات الهجرة المصرية، وجدت أنها تركز على تشجيع الهجرة إلى الاتحاد الأوروبي، وهو ما يعد تحدياً كبيراً في ظل السياسات التمييزية التي يتبعها الاتحاد الأوروبي والتي تعتمد على تشجيع هجرة العقول، والكفاءات دون غيرها من تدفقات الهجرة.[٣٠]

واستطلاع للرأي قامت به سحر الطويلة (٢٠٠٧) بمركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار،تبين أن (١٩٪) من الشباب يرغبون في الهجرة الدائمة إلى الخارج، وأشار أغلبية المبحوثين الراغبين في السفر إلى الخارج (٨٨٪) إلى أن أهم سبب وراء الرغبة في الهجرة هو الحصول على فرصة عمل ودخل أكبر.[٣١]،ودراسة (داز جيسون)( Jason A. Daza, 2007)أشارت إلى أن الهجرة غير الشرعية هي واحدة من أهم القضايا التي تواجه السياسة الداخلية للدول، ويمكن القول أن غياب الحل قد ينجم عن سوء فهم للكيفية التي يشعر بها الجمهور حول الهجرة غير الشرعية،وتوصلت إلى أن الاتجاهات نحو الهجرة غير الشرعية تختلف باختلاف التركيبة السكانية.[٣٢] .

واستطلاع للرأي العام بمركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء بالقاهرة (٢٠٠٧)،تبين أن غالبية الشباب(٧٩٪) على علم بظاهرة الهجرة غير الشرعية،وأن السبب الرئيسي للجوء البعض منهم إلى الهجرة للخارج بشكل غير شرعي،تمثل في رغبة البعض في البحث عن فرصة عمل،وقد أشار إلى ذلك (٩٩٪) من الشباب، كما أن (٦٩٪) من الشباب يرون أن الوضع الحالي لهذه الظاهرة في تزايد مستمر، والغالبية من الشباب (٩٠٪) يرون أن السفر إلى الخارج عملية صعبة، وأشار (٦٠٪) من الشباب أن التعرض لخطر الموت كان من أكثر المخاطر التي يواجهها المهاجرون بطريقة غير شرعية، والغالبية من الشباب (٨١٪) يرون أن هذه الظاهرة تمثل خطورة على المجتمع، وأشار (٤٦٪) من الشباب إلى أنها تؤدي إلى فقدان مصر لثروتها البشرية، و(٦٥٪) من الشباب أكدوا على أنها لا يمكنها أن تخفف من حدة مشكلة البطالة،وحوالي نصف الشباب (٤٩٪) يرون أنها لا يمكن أن توفر فرص عمل في الخارج، وأن (٩٠٪) من الشباب يرون أنه يمكن القضاء على تلك الظاهرة.[٣٣]،ودراسة (نافارو،رينيه Navarro,Renee,2007)وقد كشفت أن غالبية المهاجرين اللاتينيين إلى الولايات المتحدة الأمريكية دخلوا بطرق غير قانونية وكان هدفهم الأساسي هو تحسين مستواهم الاقتصادي،وحصولهم على مكانة اقتصادية أعلى خلال سنوات.[٣٤]، ودراسة (عبد الفتاح تركي موسي، ٢٠٠٨)توصلت إلى أن (٩٥٪) من الشباب المهاجرين غير الشرعيين

يتراوح سنهم من سن (العشرين إلى سن الخامسة والثلاثين)، وغالبيتهم من العزاب، وغالبية أسرهم كبيرة العدد، وغالبية هؤلاء الشباب حملة مؤهلات متوسطة ولا يعملون، وتوصلت الدراسة أيضاً إلى وجود قصر في سن (١٣ سنة) بين الشباب المهاجرين غير الشرعيين، وهذا ينبه بخط الانحراف في المجتمع وقضية الاتجار بالبشر[٣٥] .

ودراسة(محمد سمير مصطفى ٢٠٠٨) أوضحت الأسباب المؤدية إلى تهريب البشر،وهى نقص فرص العمل،وانتشار الفوارق الإقليمية،والفساد،وعدم كفاية العقوبات الموقعة على السماسرة،وحددت الآثار المترتبة على الهجرة غير الشرعية ومنها فقدان الدولة الأم لحياة الشباب وما يسببه ذلك من عذاب إنساني لذويهم.[٣٦]،ودراسة (عاطف خليفة محمد ٢٠٠٩) توصلت إلى أن اتجاهات شباب الريف نحو الهجرة غير الشرعية اتجاه مؤيد، كما أوضحت أن هناك مخاطر للهجرة غير الشرعية،كما أوضحت أسباب الهجرة غير الشرعية، وأكثرها الأسباب الاقتصادية، ثم توصلت لتصور مقترح للممارسة العامة للخدمة الاجتماعية لتوعية الشباب بخطورة الهجرة غير الشرعية[٣٧] .

ودراسة (عبد الله على عبد الله عوده، ٢٠٠٩) توصلت إلى التأكيد على أن هناك أنواعاً من المخاطر الناجمة عن الهجرة غير الشرعية، وتعود على الشباب المهاجر، وعلى أسرته، والعائلة، والمجتمع الذي يعيش فيه، وأشارت إلى أن هناك أسباباً مؤدية لمخاطر الهجرة غير الشرعية، والتي تمثلت في الدوافع الاقتصادية، والاجتماعية، ودور شبكة الهجرة، وأوضحت أن هناك العديد من الانعكاسات السلبية المترتبة على مخاطر الهجرة غير الشرعية، ومنها الاقتصادية، والاجتماعية، والنفسية.[٣٨]،دراسة(عطيات أحمد إبراهيم، ٢٠٠٩) توصلت إلى وجود علاقة بين استخدام طريقة العمل مع جماعات الشباب الجامعي وإكسابهم اتجاهات رافضة للهجرة غير الشرعية.[٣٩]،ودراسة (محمود فتحي محمد محمود،٢٠٠٩)توصلت إلى أن الآثار الاقتصادية للهجرة غير الشرعية كانت ذات معدلات مرتفعة وأن الهجرة غير الشرعية أدت إلى تغيير العادات والتقاليد والقيم.[٤٠] .

دراسة(أمل عبد الكريم عباس، ٢٠١٠) توصلت إلي أن هناك مشكلات اقتصادية وأسرية واجتماعية ونفسية وصحية وقانونية تواجه أسر ضحايا الهجرة غير الشرعية،وأكثرهم المشكلات الأقتصادية،ووضعت تصور مقترح لتفعيل دور الخدمة الاجتماعية من منظور الممارسة العامة فى مواجهة هذه المشكلات.[٤١]،ودراسة(هبة أحمد عبد اللطيف،٢٠١١) توصلت إلى أن الأسباب الاقتصادية من أهم الأسباب المؤدية للهجرة غير الشرعية،والتي تتمثل في انخفاض متوسط دخل الفرد في موطنه الاصلى،والسعي لتكوين ثروة ومكسب سريع وكذلك لتدبير نفقات الزواج...وغيرها.[٤٢].

ودراسة(محمد محمد حسان إبراهيم، ٢٠١١)توصلت إلى وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين استخدام أسلوب العصف الذهني وتنمية وعى الشباب بالمخاطر الشخصية والاجتماعية والنفسية والأمنية والجسمية والصحية والاقتصادية والمهنية للهجرة غير الشرعية.[٤٣]،ودراسة(سامية بارح فرج، ٢٠١٢) اهتمت بتعديل اتجاهات الشباب نحو الهجرة غير الشرعية من خلال تنمية الجانب المعرفي لديهم حول المخاطر،وتنمية المسئولية،والحوار المجتمعى،وقيم المشاركة عند الشباب لمواجهة مشكلة الهجرة غير الشرعية.[٤٤]

**تعليق عام على الدراسات السابقة:**

١- هناك دراسات تناولت الهجرة غير الشرعية من حيث أسبابها، والمشكلات والمخاطر المترتبة عليها،وقياس الاتجاهات نحو الهجرة غير الشرعية،ومعالجة هذه القضية.

٢- قلة الدراسات التى تناولت قياس فاعلية برنامج للتدخل المهنى من منظور الممارسة العامة فى الخدمة الاجتماعية فى تنمية وعى الأسر بمخاطر الهجرة غير الشرعية.

٣- الدراسة الحالية تهدف إلى قياس فاعلية برنامج للتدخل المهنى من منظور الممارسة العامة فى الخدمة الاجتماعية فى تنمية وعى الأسر بالمخاطر الاقتصادية، الأسرية، الاجتماعية، الصحية،النفسية،والأمنية والقانونية للهجرة غير الشرعية.

٤- استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تحديد مشكلة البحث وفي رصد مخاطر الهجرة غير الشرعية وفي وضع خطة التدخل المهني ...

**ويمكن تحديد أو صياغة مشكلة الدراسة الحالية فى التعرف على:**

فاعلية برنامج للتدخل المهنى من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية فى تنمية وعى الأسر بمخاطر الهجرة غير الشرعية.

**ثانياً: أهمية الدراسة:**

١- تزايد أقبال الأسر على الهجرة غير الشرعية لأبنائهم،وهناك دراسات تشير إلى أن قرارات الهجرة غير الشرعية بتكون أسرية أكثر منها فردية.

٢- عدم توفر الإحصاءات الدقيقة عن المهاجرين غير الشرعيين، وخصائصهم.

٣- الطبيعة المأساوية لهذا النوع من الهجرة ولذلك يترتب عليها المزيد من المخاطر الاقتصادية والأسرية والاجتماعية والصحية والنفسية والأمنية والقانونية.

٤- أهمية دور الخدمة الاجتماعية فى معالجة قضية الهجرة غير الشرعية.

٥- قلة الدراسات التى تهدف إلى وضع وتطبيق وقياس فاعلية برنامج للتدخل المهنى من منظور الممارسة العامة فى الخدمة الاجتماعية فى تنمية وعى الأسر بمخاطر الهجرة غير الشرعية.

**ثالثاً:أهداف الدراسة:**

تسعى الدراسة لتحقيق هدف عام وهو مدى فاعلية برنامج للتدخل المهنى من منظور الممارسة العامة فى تنمية وعى الأسر بمخاطر الهجرة غير الشرعية. وينبثق من الهدف العام عدة أهداف فرعية،هى:

١- مدى فاعلية البرنامج فى تنمية وعى الأسر بالمخاطر الاقتصادية للهجرة غير الشرعية.
٢- مدى فاعلية البرنامج فى تنمية وعى الأسر بالمخاطر الأسرية الهجرة غير الشرعية.
٣- مدى فاعلية البرنامج فى تنمية وعى الأسر بالمخاطر الاجتماعية الهجرة غير الشرعية.
٤- مدى فاعلية البرنامج فى تنمية وعى الأسر بالمخاطر الصحية الهجرة غير الشرعية.
٥- مدى فاعلية البرنامج فى تنمية وعى الأسر بالمخاطر النفسية الهجرة غير الشرعية.
٦- مدى فاعلية البرنامج فى تنمية وعى الأسر بالمخاطر الأمنية والقانونية الهجرة غير الشرعية.

**رابعاً:فروض الدراسة:**

الفرض الرئيسى للدراسة: هناك علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين استخدام برنامج للتدخل المهنى من منظور الممارسة العامة وتنمية وعى الأسر بمخاطر الهجرة غير الشرعية . وينبثق من الفرض الرئيسى الفروض الفرعية التالية:

١- هناك علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين استخدام البرنامج وتنمية وعى الأسر بالمخاطر الاقتصادية الهجرة غير الشرعية.
٢- هناك علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين استخدام البرنامج وتنمية وعى الأسر بالمخاطر الأسرية الهجرة غير الشرعية.
٣- هناك علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين استخدام البرنامج وتنمية وعى الأسر بالمخاطر الاجتماعية الهجرة غير الشرعية.
٤- هناك علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين استخدام البرنامج وتنمية وعى الأسر بالمخاطر الصحية الهجرة غير الشرعية.
٥- هناك علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين استخدام البرنامج وتنمية وعى الأسر بالمخاطر النفسية الهجرة غير الشرعية.
٦- هناك علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين استخدام البرنامج وتنمية وعى الأسر بالمخاطر الأمنية والقانونية الهجرة غير الشرعية.

**خامساً:الإطار النظري للدراسة والمفاهيم:**

هناك عوامل فردية، وأسرية، ومجتمعية أدت إلى الهجرة غير الشرعية للشباب، تتمثل فيما يلي:[٤٥].

**أ. العوامل الفردية:**

يُفضل معظم الناس الهجرة في سن الشباب، فمن الممكن أن يكون العائد الذي سيحصلون عليه أعلى لأن الموارد البشرية التي يملكونها تكون أعلى، كما أن مهاراتهم تكون أكثر، ومدة بقائهم في العمل تكون أكبر من مدة بقاء الكبار في السن.

**ب. العوامل الأسرية:**

غالباً ما يكون قرار الهجرة قراراً أسرياً وليس فردياً لاسيما في الدول النامية، فمن الممكن أن ترسل الأسر أحد أفرادها لتستقبل منه الحوالات المالية، وفي بعض المجتمعات قد تكون الأسرة متحكمة في أبنائها.

**ج. العوامل المجتمعية:**

وبمجرد هجرة بعض الشباب من المحتمل أن تتسبب العوامل المجتمعية في هجرة شباب آخرين أيضاً، وأحد أسباب ذلك الشبكة الاجتماعية التي تعمل على خفض النفقات، وزيادة فوائد الهجرة ولأن احتماليه هجرة الشباب تكون أكثر، لذا فإن المهاجر الشاب من المحتمل أن يكون لديه ومن بين أصحابه ونظرائه من هو مهاجر، ولذلك فقد تكون استفادته من شبكات الهجرة أكثر.

**الكيفية التى تتم بها الهجرة غير الشرعية والانتقال غير الشرعي (تهريب المهاجرين):**

نشأت ظاهرة التهريب البشرى بعد الحرب العالمية الثانية، ونشطت في الدول الفقيرة ذات الأعداد السكانية المتزايدة وذات معدلات الفقر المرتفعة في الدول الإفريقية، وبعض الدول الأسيوية ودول أمريكا الجنوبية.(٤٦). ويقوم المهربون بتهريب المهاجرين من أجل الحصول بشكل مباشر أو غير مباشر على ربح مالي عن طريق الدخول غير الشرعية لشخص إلى دولة من الدول الأعضاء لا يعتبر هذا الشخص مواطناً أو مقيماً بشكل دائم فيها.(٤٧).

وطرق تهريب المهاجرين غير الشرعيين تتعدد، وتتنوع بواسطة الوسطاء، والسماسرة، وتنقسم طرق التهريب إلى: طرق بحرية وأخري برية وثالثة جوية(٤٨).

**٥- مخاطر الهجرة غير الشرعية:**

وتشتمل الهجرة غير الشرعية على مخاطر،مثل إلقاء القبض على المهاجرين غير الشرعيين وتعرضهم للسرقة،والموت،والأهانة،والضرب والتعذيب والاستغلال،ويمثل الشباب معظم ضحايا التهريب للمهاجرين، وقد يكون الضحايا شباباً مهاجرين بإرادتهم بموجب أمر من الأسرة وذلك دون أن يفهم الأبوان الظروف التي يعمل فيها أطفالهم أو أبناؤهم، وينتهي المطاف بالعديد من الضحايا تحت وعود خاطئة، ومضللة بالتوظيف.(٤٩).

وهناك أيضاً أثار سيئة تواجه الأسر الذين فقد منهم عضو داخل الأسرة أثناء تهريبه سواء عبر البر أو البحر، وما تعاني منه هذه الأسر من معاناة أليمة إثر فقد أبنهم، وفقد مالهم الذي دفعوه ثمناً لهجرته،وقد تتعرض الأسرة للمسألة القانونية،إلى جانب أحساس الأسرة بالحرج،وبالإضافة إلى ما تركه الفقد من آلام أخرى إذا كان العضو متزوجاً، وله أطفال، وما يتبع ذلك من تشرد لهؤلاء الأطفال،وترميل للزوجة إلى جانب العبء النفسي الذي يتحمله الشباب المرحلون،وأسرهم نتيجة للترحيل، وخسارة النفس،والأموال،وقد يحدث طلاق وتفكك وقد تتعرض الأسرة لمزيد من الضغوط الاجتماعى (٥٠).

كما أن فقد الأسرة للعائل الوحيد لها فى الهجرة غير الشرعية يترتب عليه انقطاع الدخل أو قلة الدخل،واضطرار الأسرة لتشغيل أبنائها قبل الأوان،أو قبل إتمام التعليم والنضج الاجتماعي،والاستدانة أو الشراء بالتقسيط بكل آثارهما السلبية علي مستقبل الاستقرار الاقتصادي للأسرة،وحرمان الأسرة من ضرورات المعيشة الصحية المتكاملة وخاصة الغذاء المناسب والملبس والمسكن...الخ،وارتباط الأزمات الاقتصادية بالانحرافات السلوكية والإصابة بأمراض القلب والأمراض النفسية.(٥١).

وبفقد الأسرة للزوج فإن الزوجة يكون عليها القيام بالدورين دور الأب ودور الأم مما يصعب عليها القيام بهما معاً ويجعل من العسير على الأطفال التكيف مع هذا الوضع الجديد.(٥٢).وايضا فقدان الزوج قد يؤدي إلى تغيير الدور الاجتماعي للزوجة،وخاصة إذا كان الأمر يتعلق بمكان الإقامة الدائمة لها قد يجعل موت الزوج عاملاً من عوامل التفكك الذي ينبغي أن تواجهه الزوجة، بالإضافة إلى أن الزوجات يواجهن الوحدة إذا مات أزواجهن.(٥٣).

وعمل الأخصائى الاجتماعى الممارس العام مع الأسر يجب أن يتم بدقة وعناية لتحقيق التوازن بين عمل الأخصائى الاجتماعى التى ترتبط باحترام كرامة الأسر وبين كون تفكير الأسر ورغبتهم فى الهجرة غير الشرعية يخالق القواعد العامة فى الدولة سواء المهاجر منها أو المهاجر إليها بطريقة غير شرعية،وما يستتبع ذلك من عدم التزام الدولة التى يهاجر إليها بتوفير الخدمات التى يحتاجها المهاجرين غير الشرعيين.(٥٤).

**٦- الموجهات النظرية للدراسة:**

**المدخل المعرفى السلوكى:**

هذا المدخل يعتمد على فكرة تفترض وجود علاقة ترابطية بين العملية الفكرية والمشاعر والسلوك،حيث أن التفكير غير المنطقى المنحرف يكون مصاحب للمشاعر السلبية المنحرفة،وأن الطلاب لتغيير الطريقة التى يشعرون بها يحتاجون لتغيير الطريقة التى يفكرون بها.(٥٥).ويمكن تحديد خصائص المدخل المعرفى السلوكى في الآتي : (٥٦)

١-تطبيق مباشر للنظريات المعرفية والسلوكية.

٢-نموذج ديناميكى لمساعدة الأسر على التغيير واكتساب المهارات.

٣-وأن عملية التغيير هى عملية نشطة مصممة لكى توفر للأسر المعارف والمهارات وتسهل لهم ممارسة وتطبيق المهارات المكتسبة.

٤-يتضمن تغيير طريقة الأسر فى التفكير والشعور والسلوك.

٥-يهدف إلى مساعدة الأسر لتحديد أفكارهم التلقائية ليصبحوا على بينة من مشاعرهم وربط أفكارهم ومشاعرهم بسلوكهم،وتغيير أفكارهم التلقائية إلى أخرى أكثر ملائمة.

**الافتراضات الأساسية للمدخل المعرفى السلوكى هى كالتالى:**(٥٧)

١-هو مدخل علمى يعتمد على دراسات تجريبية للسلوك الأسرى.

٢-يعتبر سلوك الأسر كما يجرى فى عملية مستمرة من التغيير،والأسر دائماً قادرون على تقديم تغييرات فى سلوكهم.

٣-يمكنه تفسير سلوك الأسر العادى وتفسير الانحرافات،والأسر الذين يتعلمون السلوك يمكن أن يتعلموا كيف يتصرفون بالاعتماد على أنفسهم.

٤-يركز على التفاعل القائم بين الأسر والبيئة،ولذلك التغيير يمكن أن يتحقق من خلال التغيير سواء على مستوى الأسر أو البيئة أو كليهما.

**مبادىء المدخل المعرفى السلوكى هى كما يلى:**(٥٨).

١- أن الأنشطة المعرفية تؤثر فى المشاعر والسلوك.

٢- تقبل الأنشطة المعرفية المختلفة الملاحظة،كما يمكن تغييرها.

٣- يمكن التوصل إلى التغييرات السلوكية المرغوبة نتيجة للتغييرات المعرفية التى يمكن تحقيقها.

**وعملية إعادة البناء المعرفى يمكن أن تقسم إلى أربعة مراحل كمل يلى:**(٥٩).

- **الوعى:**وهو يتضمن التعرف على شعور الأسر وإحساسهم ومشاعرهم والمواقف الأكثر إثارة أو تحفيزاً لهم،والسلوكيات الإيجابية ذات الممارسة المنخفضة لديهم والأفكار الخاطئة المولدة لهذا المستوى من الانخفاض فى ممارسة هذه السلوكيات.
- **إعادة تقييم الموقف:** وهى تتضمن إعادة تقييم مشكلات الأسر المتعلقة بمدى عقلانية وإنتاجية مشاعرهم وسلوكياتهم وأفكارهم والتعرف على أفكار ومعتقدات أكثر بنائية وحداثة.
- **التكيف والتأقلم:**ويعنى تلك المرحلة التى تستبدل خلالها الأفكار الخاطئة غير المنطقية وغير الموضوعية بتلك الأفكار المحايدة والإيجابية.
- **التقييم النهائى والدعم:** وتتم خلالها مراجعة كافة أفكار الأسر ومدى فاعلية الجهود التى بذلت فى عملية إعادة بنائهم معرفيا من حيث مشاعرهم وسلوكياتهم.

- **التدعيم الإيجابى:**ويعنى أى حدث يأتى بعد السلوك ويؤدى إلى زيادة فى حدوثه أو تكراره،وهى مدعمات مادية واجتماعية والتى تستخدم لتشجيع ظهور السلوك المرغوب لدى الطلاب.(٦٠).
- **النمذجة أو التعلم بالملاحظة:** وهى تشير إلى إحداث تغيير فى سلوك الأسر نتيجة ملاحظتهم وتقليدهم لسلوك شخص آخر، حيث تستخدم نماذج الحياة ممن يمثلون قدوة للأسر فى سلوكهم مثل(سلوك الأسر الأقران فى كفاحهم بالحياة)،والنماذج الرمزية مثل(شخصيات الأفلام والتمثيليات والمسرحيات)كأساليب لتغيير السلوك والتدريب على مهارات اجتماعية معينة مثل مهارة(الكفاح وحل المشكلة).(٦١).
- **لعب الدور:**يدرب بمقتضاه الأسر على تمثيل السلوك،وهذا الأسلوب يمثل طريقة ناجحة وفعالة فى التدريب على أداء بعض من المهارات الاجتماعية مثل مهارة (الكفاح،وحل المشكلة).(٦٢).
- **التدريب على أسلوب حل المشكلة:**هذا الأسلوب يتم من خلاله تدريب الأسر على الخطوات الأساسية لحل المشكلة وتوجيه تطبيقاتهم لها فى المواقف الواقعية،وذلك من خلال زيادة معارفهم وتدعيم اتجاهاتهم الصحيحة وتحسين مهاراتهم،وهذه الخطوات تتلخص فى الآتى:(توجه عام أو توجه عقلى من جانب الأسر نحو المشكلة- تعريف وصياغة المشكلة- توليد بدائل الحلول- اتخاذ قرار حول أى البدائل يختار الأسر- التحقق من القرار أو الحل)(٦٣).
- **التدريب على بعض المهارات الاجتماعية:**وهذا الأسلوب يهدف إلى زيادة معارف وخبرات الأسر وتدعيم اتجاهاتهم الإيجابية،ويكون ذلك من خلال(النمذجة ولعب الدور والتدعيم الإيجابى).(٦٤)،وذلك من خلال التدريب على أسلوب حل المشكلة ومن هذه المهارات:

١-مهارات الكفاح: وهى تعنى قدرة الأسر على العمل بالاعتماد على قدراتهم الذاتية والموارد المتاحة فى المجتمع.

٢-مهارة حل المشكلة:يقصد بها قدرة الأسر على مواجهة بعض المشكلات الفردية أو المواقف الجماعية من خلال عرض المشكلات وطرح الحلول المختلفة والاستماع إليها واختيار أفضلها.(٦٥).

ويستخدم المدخل المعرفى السلوكى فى الدراسة الحالية لزيادة وعى(زيادة فهم وإدراك الأسر لمخاطر الهجرة غير الشرعية بتعديل الأفكار الخاطئة وغير المنطقية فى عقولهم وإحلال محلها أفكاراً صحيحة ومنطقية مما يزيد من شعورهم بهذه المخاطر،ويزيد من مستوى ممارستهم للسلوكيات الرافضة للهجرة غير الشرعية .

**المدخل الوقائى:**يبدأ العمل به قبل حدوث أو وقوع المشكلة،والوقاية تؤدى إلى خفض عدد الأسر الذين يعانون من مشكلات،وبالتالى يزيد شعور الأسر بالأمن والطمأنينة،وزيادة إنتاجيتهم،مما تحافظ على قدراتهم وتوفر طاقاتهم فى العمل والإنتاج بدلاً من أن تضيع فى المعاناة من المشكلات.(٦٦).ويستخدم المدخل الوقائى فى الدراسة الحالية لوقاية(لتحصين)أفكار ومشاعر وسلوكيات الأسر من الهجرة غير الشرعية،وحماية لهم من التعرض لمخاطرها.

**٧-مفاهيم الدراسة:**

**مفهوم الوعى:**

يعرف الوعى لغوياً:الفهم وسلامة الإدراك،شعور الفرد بما فى نفسه وما يحيط به.(٦٧)، والوعى:يعنى مجموع ما يتحصل من الشعور والإدراك والنزوع أو الإرادة أو السلوك.(٦٨). ويتكون الوعى لدى الأسرة من خلال(المكون المعرفى):وهو ما تتلاقاه أو تكتسبه الأسرة من معارف وأفكار ومعتقدات سواء كانت عقلانية أو غير عقلانية،وكذلك(المكون الوجدانى):وهو ما يتكون لدى الأسرة من مشاعر وأحاسيس نتيجة لما تلقته من معارف وافكار ومعتقدات،واخيرا (المكون السلوكى):وهو ما تسلكه الأسرة سلوكيات مع الموقف،ويكون نتيجة لما تلقته من معارف وافكار ومعتقدات.

**ويقصد بالوعى فى هذه الدراسة :** بأنه إدراك الأسرة وإحساسها بالمخاطر الاقتصادية والأسرية والاجتماعية والنفسية والصحية والأمنية التى تتعرض إليها أثناء اللجوء للهجرة غير الشرعية،وبالتالى أمتناع أو عزوف أو رفض الأسرة لسلوك اللجوء للهجرة غير الشرعية والاعتماد على ما لديها من طاقات وما يتوفر لدى المجتمع من موارد وامكانيات فى سبيل مواجهة مشكلاتها.

**مفهوم المخاطر:**

- لغوياً يعرف مصطلح الخطر وجمعه أخطار بأنه الإشراف على الهلاك.(٦٩).
- والمخاطر هى كل ما من شأنه أن يؤثر سلباً على تحقيق الأهداف،وعلى البشر،والممتلكات والأموال،وقد تكون انعكاساً لأحداث سيئة غير متوقعة،ترتفع إزاءها نسبة "عدم اليقين"،أو قد تكون ناتجة عن أفعال وممارسات وسلوكيات تقود مباشرة إلى الخطر.(٧٠).

**ويقصد بالمخاطر فى هذه الدراسة الحالية:**المخاطر الاقتصادية والأسرية والاجتماعية والنفسية والصحية والأمنية والقانونية التى تتعرض إليها الأسر أثناء اللجوء للهجرة غير الشرعية،والمحددة بالمقياس خلال الدراسة الحالية.

**مفهوم الهجرة غير الشرعية:**

الهجرة تصبح غير شرعية إذا تمت بطريقة عشوائية ومخالفة للقانون أي من غير المنافذ المعدة للدخول أو الخروج وبدون إذن الجهات المختصة في الدولة.(٧١). والهجرة غير الشرعية تعني أن المهاجرين غير الشرعيين ينتقلون بشكل دائم أو مؤقت من دولة إلى أخرى وأحياناً إلى دولة ثالثة في حالة انتهاك لقواعد ولوائح الهجرة التي يتم تطبيقها على تلك التنقلات، والمهاجرون غير الشرعيين هم الأشخاص الذين ليس لديهم رخصة من الدولة التي يهاجرون إليها من أجل (الاعتراف بهم، أو الإقامة في هذه الدولة، أو ممارسة النشاط الاقتصادي بها.(٧٢).

**ويقصد بالهجرة غير الشرعية فى ضوء هذه الدراسة الحالية:** الانتقال بالفرد عضو الأسرة بدون وثائق أو جوازات سفر،وبدون تأشيرات (إذن دخول)،وبدون بطاقات إقامة تمنحها السلطات المختصة بالهجرة والجوازات أي (بدون اتفاق مسبق ومخطط بين الدول المهاجر إليها(إيطاليا) والدول المهاجر منها(مصر)،وما يرتبط بها من مخاطر تواجه الأسرة،ومخاطر يتعرض لها المهاجر خلال رحلة التهريب.

**٨-برنامج التدخل المهنى لتنمية وعى الأسر بمخاطر الهجرة غير الشرعية:**

**أهداف البرنامج:** يتمثل **الهدف العام** للبرنامج فى"تنمية وعى الأسر بمخاطر الهجرة غير الشرعية"،ويتحقق من خلال تحقيق أهداف فرعية تتضمن تنمية وعى الأسر بالمخاطر الاقتصادية والأسرية والاجتماعية والنفسية والصحية والأمنية والقانونية للهجرة غير الشرعية.

وتحقيق الأهداف السابقة يتضمن التركيز على **الجوانب التالية:**

١. **الجانب الوقائى:**يتضمن وقاية الأسر(معرفياً ووجدانياً وسلوكياً)من التعرض لأى معوقات أو صعوبات شخصية تضعف من وعى الأسر بمخاطر الهجرة غير الشرعية.
٢. **الجانب العلاجى:**ويشمل مساعدة الأسر على التخلص من الأفكار الخاطئة واحلال بدلاً منها افكار إيجابية تزيد من وعيهم بمخاطر الهجرة غير الشرعية وذلك من خلال إعادة البناء االمعرفى للأسر والشرح والتوضيح.
٣. **الجانب الإنشائى:** يتمثل فى تنمية الافكار والمشاعر والسلوكيات الإيجابية المرتبطة بالوعى بالمخاطر لدى الأسر من خلال الشرح والتوضيح والتدعيم الإيجابى للأسر لتأكيد أهمية الوعى ونفعه الذى يعود على الأسر والمجتمع.
٤. **الجانب التنموى:**يتضمن تنمية ما لدى الأسر من قدرات ومعارف وخبرات ومهارات مرتبطة بممارسة الوعى بالمخاطر لديهم وشرح وتوضيح النتائج الإيجابية المترتبة على ذلك للأسر، مما يساهم فى تأصيل معانى الوعى فى نفوس هذه الأسر.

**- أنساق التعامل فى برنامج التدخل المهنى:**

تتمثل أنساق التعامل فى برنامج التدخل المهنى فيما يلى:

١. **نسق محدث التغيير:**ويقصد به الباحثة لأنها هى المسئولة عن تنفيذ برنامج التدخل المهنى وتحقيق أهدافه.

٢. **نسق العميل:**ويشمل الأسر الذين يعانون من ضعف الوعى لديهم بمخاطر الهجرة غير الشرعية،والمراد تطبيق برنامج التدخل المهنى عليهم هم الأسر بالجماعة التجريبية.

٣.**نسق الهدف(المستهدف بالتغيير):**ويتضمن الأسر الذين يشملهم التغيير وهم أسر الجماعة التجريبية الذين يعانون من ضعف الوعى لديهم بمخاطر الهجرة غير الشرعية وتم التدخل مع هؤلاء الأسر كنسق فردى وكنسق جماعى وكنسق مجتمعى مؤسسي.

٤.**نسق العمل أو الفعل:**وهى الأنساق المشاركة فى تنفيذ برنامج التدخل المهنى مثل (الأخصائيين الاجتماعيين ومدير المؤسسة ورؤساء الوحدات الاجتماعية وبعض الموظفين، ورجل الدين،وبعض المحاضرين بالندوات من أعضاء هيئة التدريس).

٥.**النسق المهنى:**وقد شمل المداخل والاستراتيجيات والتكنيكات والأساليب العلاجية والأدوات والأدوار والمهارات المهنية لمحتوى برنامج التدخل المهنى.

٦.**نسق تحديد المشكلة:**المشكلة تتمثل فى ضعف وعى الأسر بمخاطر الهجرة غير الشرعية.

**خطوات برنامج التدخل المهنى**

١-**الارتباط:** حيث تم بناء الاتصال وتكوين العلاقة المهنية مع الأنساق المستهدفة بالتغيير،ومع الأنساق المشاركة.

٢-**التقدير:**تم تقدير الموقف من خلال جمع البيانات والمعلومات اللازمة عن مخاطر الهجرة غير الشرعية ومشكلة ضعف وعى الأسر بهذه المخاطر،وتهدف **مرحلة التقدير** إلى تحديد المتغيرات التى يسعى البرنامج إلى تغييرها أو تعديلها وهى كالتالى:

- **المتغيرات المعرفية:**وهى المتغيرات التى ترتبط بالعمليات المعرفية التى تتمثل فى معارف وأفكار الأسر مثل(ارتباط الثراء السريع بالهجرة غير الشرعية) التى قد تكون مسيطرة على عقول الأسر،فضلا عن المشاعر المرتبطة بها(الحب والميل والرغبة فى الهجرة غير الشرعية) والتى من المفترض أنها ترتبط بضعف مستوى ممارسة الأسر للسلوكيات الإيجابية الرافضة للهجرة غير الشرعية.
- **المتغيرات الوجدانية:**وهى تمثل المشاعر المرتبطة بمعارف ومعتقدات وأفكار الأسر الخاطئة (سبق الاشارة إليها فى المتغيرات المعرفية) والمطلوب تغييرها إلى أفكار إيجابية مثل(فكرة الغنى بالقناعة والرضا والصبر والكفاح والتعاون..الخ) لتسيطر على عقول الأسر بدلاً من فكرة(ارتباط الثراء السريع بالهجرة غير الشرعية) فتتغير تبعاً لها المشاعر فى اتجاه تحقيق الأهداف المستهدفة بالدراسة الحالية فتصبح المشاعر

إيجابية مثل (رفض وكره ومعاداة للهجرة غير الشرعية ومخاطرها فى مقابل حب الكفاح والصبر عليه...الخ).

- **المتغيرات السلوكية:**وهى تمثل السلوكيات الإيجابية المرتبطة بممارسة الوعى بمخاطر الهجرة غير الشرعية والمطلوب تغيير أو رفع أو زيادة مستوى ممارسة أسر الجماعة التجريبية لها،وذلك من خلال تغيير الأفكار الخاطئة الموجودة بعقول الأسر وإحلال أفكار صحيحة بدلاً منها فتتغير تبعاً لها المشاعر والسلوكيات فتصبح المشاعر إيجابية ويزداد معها ممارسة الأسر للسلوكيات الإيجابية المرتبطة بممارسة الوعى بمخاطر الهجرة غير الشرعية.

**٣-التخطيط للتدخل والتعاقد:**تم تحديد خطة التدخل المهنى من حيث:تحديد الأهداف،والطرق المناسبة،والأنساق المستهدفة والأنساق المشاركة،وإنتقاء الاستراتيجيات والتكنيكات والأساليب العلاجية والأدوات والأدوار والمهارات المهنية المستخدمة فى التدخل المهنى،وكذلك وإجراء التعاقد بأخذ موافقة الأسر على الالتحاق بالبرنامج،وهو تعاقد شفوى قائم على الثقة المتبادلة بشأن المسئوليات والمهام المتبادلة بين الباحثة وأنساق برنامج التدخل وذلك فى إطار زمنى معين لإتمام التدخل وتحقيق أهدافه ومدته ثلاث شهور.

**٤-التدخل(التنفيذ):**تم تطبيق ما تم اختياره من استراتيجيات وتكنيكات وأساليب علاجية وأدوات وأدوار ومهارات مهنية.

**٥-التقييم:**تم التقييم لكل خطوة تتم خلال مرحلة تنفيذ البرنامج من بدايته حتى نهايته وأثبتت فاعليتها،وكذلك تقييم أثر ممارسة الاستراتيجيات والتكنيكات والأساليب العلاجية والأدوات والأدوار والمهارات المهنية المستخدمة فى البرنامج لتحقيق أهدافه وأثبتت فاعليتها،كما تم خلال التقييم تحديد الصعوبات التى واجهت التدخل المهنى مثل(ضيق وقت الباحثة ما بين العمل والدراسة)،ومرحلة التقييم هذه تتم خلال اجتماع الباحثة بالمؤسسة مع أسر الجماعة التجريبية والأنساق المشاركة فى التدخل المهنى وذلك فى نهاية تنفيذ كل خطوة للتدخل،وفى نهاية تطبيق البرنامج ككل وذلك خلال الاجتماعات والمقابلات الجماعية الختامية معاً،والتقييم والمتابعة الدورية المستمرة.

**٦-الإنهاء:**تمت بعد الانتهاء من تنفيذ البرنامج وتقييمه وتحقيق أهدافه وقد تم خلالها التخطيط لإنهاء العلاقة المهنية بين الباحثة والأسر والأنساق المشاركة ،وتم تحديد عائد التدخل من خلال إعادة تطبيق مقياس الوعى بمخاطر الهجرة غير الشرعية،وأجرى لها تحليل كمى،ثم التحليل الكيفى لمحتوى البرنامج.

**٧-المتابعة:** تمت بعد نهاية التدخل وتتضمن متابعة الاتصال بالأسر والأنساق المشاركة لمتابعة الاحتفاظ بالتقدم الذى حققه برنامج التدخل المهنى.

**استراتيجيات برنامج التدخل المهنى:**

**استراتيجية التعليم والتعلم:**من خلال أمداد الأسر بالمعلومات الجديدة حول الوعى بمخاطر الهجرة غير الشرعية،وعقد مناقشات وحوارات بين الأسر حول موضوع الوعى بهذه المخاطر، وتعليم الأسر وتدريبهم على أسلوب حل المشكلة ومهارات (الكفاح،وحل المشكلة) باستخدام التعليم والتدريب من مشاهدة الأسر لشخصية(الباحثة والأخصائيين الاجتماعيين،والأقران من الأسر) كنماذج حقيقية وأيضا مشاهدتهم لشخصيات(الأفلام والتمثليات والبرامج والمسرحيات) كنماذج رمزية معبرة لكى يحتذى بها الأسر ويقلدونها واستخدم أيضا جلسات العصف الذهنى لجمع أكبر قدر من الأفكار الإيجابية لدى الأسر حول موضوع الوعى بمخاطر الهجرة غير الشرعية وتنمية الوعى بهذه المخاطر لديهم.

**تكنيكات برنامج التدخل المهنى:**

١-**تكنيك العصف الذهنى:**تم الاستعراض المعرفى لما يدور فى عقول الأسر من أفكار ومعارف فى المقابلات الفردية مع كل أسرة وكذلك خلال المناقشات الجماعية وأيضا خلال جلسات العصف الذهنى حيث يعطى كل أسرة سؤال مفتوح وهو:ما تعرفه عن مخاطر الهجرة غير الشرعية،ورأيك الشخصى حول هذه المخاطر وأهمية الوعى بها،وهذا يحدث قبل عملية إعادة البناء المعرفى للأسر،ثم قامت كل أسرة وعرضت أفكارها ومعارفها،ووجد أن هناك أفكار ومعارف صحيحة لدى الأسر مرتبطة بالوعى بالمخاطر وتستحق تنميتها فى حين أن الأفكار والمعارف الأخرى وهى الغالبة خاطئة وغير منطقية وهى فى حاجة إلى تعديل وتغيير وحذفها لاستبدالها بأفكار أخرى إيجابية صحيحة ومنطقية من خلال إمداد الأسرة بالجوانب المعرفية الإيجابية الجديدة حول الوعى بمخاطر الهجرة غير الشرعية وهو ما يعرف بإعادة البناء المعرفى لكل الأسر،فتنعكس الأفكار والمعارف الإيجابية على مشاعر الأسرة فتنتج مشاعر إيجابية تؤدى إلى ممارسة سلوكيات إيجابية مرتبطة بالوعى بهذه المخاطر ويمكن ملاحظتها بشكل مباشر وبشكل غير مباشر حيث يستدل عليها من كلام الأسرة وأفعالها الظاهرة.

٢-**تكنيك الشرح والتفسير والتوضيح:**الشرح تم من خلال مناقشة الأسر حول طبيعة مشكلة وجود ضعف الوعى لديهم بمخاطر الهجرة غير الشرعية وأسباب ذلك وخطورة استمراره على مستقبلهم ومستقبل مجتمعهم،وأن تكاتف جهودهم معاً ومع الباحثة يؤدى إلى زيادة وعيهم بهذه المخاطر وهذا يعد على درجة كبيرة من الأهمية،وشرح معانى الوعى بالمخاطر لهم وأهميته ومظاهره،وفى التفسير تم مساعدة الأسر على ربط أفكارهم ومعارفهم الخاطئة وما يرتبط بها من مشاعر سلبية بضعف الوعى بالمخاطر فتتكون لديهم بصيرة بأسباب مشكلتهم فيتحركون بأنفسهم لمواجهتها،وفى التوضيح تم شرح ومناقشة المعانى والموضوعات الغامضة

والمحيرة للأسر المرتبطة بالوعى ليدركها الأسر ويفهموها ويستوعبوها بسرعة،وأيضا لإزالة اللبس والغلط بينها مثل(تساؤلات الأسر الكثيرة عن كيفية إدراك المخاطر والابتعاد عنها).

**٣-تكنيك التعلم بالملاحظة:**حيث تم عرض نماذج سلوكية على الأسر،واقعية ورمزية،والنماذج الواقعية عن طريق أشخاص مثل(الباحثة والاخصائى الاجتماعى والأقران للأسر)ورمزية مثل شخصيات(فيلم سينمائى أو تمثيلية أو مسرحية أو برنامج حواري عن الهجرة غير الشرعية ومخاطرها)،وتم التعرف على آرائهم حولها.

**٤-تكنيك لعب الدور:**تم الاتفاق على مجموعة من الأدوار مع الأسر وتم تدريبهم على ممارسة هذه الأدوار وتمت بمشاركة الباحثة فى القيام ببعض الأدوار معهم،وهى أدوار لشخصيات توعى بمخاطر الهجرة غير الشرعية وأخرى تمثل شخصيات السماسرة التى تشجع على الهجرة غير الشرعية وعرض نتائج ذلك،وساهم ذلك فى تدعيم الاتصال وتكوين العلاقات وتبادل المراكز والأدوار والمسئوليات واكتساب المعارف والمهارات.

**٥-تكنيك حل المشكلة:**تم من خلال قيام الباحثة بعرض مشكلة ثم اتبعت خطوات حلها وكل هذا تم أمام الأسر ثم طلبت منهم أن يمثلوا ما قامت به بالضبط من خطوات لحل المشكلة وهذا تكرر أكثر من مرة أمامهم ومع مواقف ومشكلات متعددة ومختلفة من أجل الوقوف معاً على أساسيات حل المشكلة وتطبيقها على المواقف والمشكلات المشابهة.

**٦-تكنيك التدريب:**تم تدريب الأسر على مهارة حل المشكلة من خلال عرض مشكلة عليهم وخطوات حلها أمامهم بصورة سهلة ومبسطة ليضعوا أيديهم معاً على بدائل الحلول ومناقشتها للوصول لأفضل حل.

**الأساليب العلاجية المستخدمة فى برنامج التدخل المهنى:**

**١-إعادة البناء المعرفى:**بعد عملية استعراض ما يدور بعقل الأسر من معارف وأفكار ومعتقدات واتجاهات خاطئة مرتبطة بالهجرة غير الشرعية ومخاطرها من خلال جلسات العصف الذهنى،وإدراك الأسر لهذه الأفكار الخاطئة وتأثيرها على أحساسهم وسلوكهم، ساعد على استبدالها بأفكار صادقة وصحيحة،وإكساب الأسر طرق وأساليب أفضل فى التفكير وحل ما يواجههم من مشكلات وإعادة ومراجعة الطريقة التى يفكرون بها ونقد أفكارهم بأنفسهم وربط أفكارهم بمشاعرهم وسلوكهم مما ينمى قدرتهم على التفكير الناقد ويزيد من وعيهم وتمييزهم العقلى لما هو صحيح ولما هو خاطىء فلا يستجبون لأى أفكار واردة إليهم من أى جهة إلا بعد فهمهم واستيعابهم لها،واختبار صحتها وصدقها بالأدلة الصادقة.

**٢-النمذجة السلوكية:**تم خلالها عرض نماذج واقعية على الأسر تمثل رموزاً مثل شخصيات (الباحثة،الأخصائى الاجتماعى،بعض الأسر الأقران)ونماذج رمزية مثل شخصيات(الأفلام والتمثليات والمسرحيات)ومنها من يمارس سلوكيات تقبل الهجرة غير الشرعية دون وعى

بمخاطرها،وأخرى تمارس سلوكيات رافضة للهجرة غير الشرعية ولديها وعى بمخاطرها،والنتائج المترتبة فى كلا الحالتين، وكل ذلك يلاحظه ويشاهده الأسر بأنفسهم.

**٣-تمثيل الأدوار:**حيث يقوم الأسر بتمثيل أدوار شخصيات النماذج الحقيقية أو الرمزية(تقوم بسلوكيات إيجابية وأخرى سلبية ترتبط بالهجرة غير الشرعية والنتائج المترتبة عليها)، للتعرف على مدى استجابات الأسر لها.

**٤-التدعيم الإيجابى:**بمعنى أن الأسرة بمجرد قيامها من تلقاء نفسها خلال برنامج التدخل المهنى بممارسة سلوكيات رافضة للهجرة غير الشرعية ومخاطرها،يقدم للأسرة مباشرةً تدعيم إيجابى مادى مثل(مكافأة مالية،وجبة غذائية محببة لها) ومعنوى(المدح والثناء عليها) وهذا يساعد الأسر على ممارسة أكبر قدر ممكن من السلوكيات الرافضة للهجرة غير الشرعية ومخاطرها،ويساعدها على اكتساب مهارات جديدة.

**٥-تدريب الأسر على أسلوب حل المشكلة:**من خلال طرح مشكلة ما على الأسر مرتبطة بالهجرة غير الشرعية ومخاطرها(رفض الأسرة الاعتماد على قدراتها الذاتية فى أشباع بعض من احتياجاتها ولجوءها للهجرة غير الشرعية)وبعد ذلك تطبق خطوات حل المشكلة وهى(التعرف على فكرة الأسرة عن قدراها الذاتية،وفكرتها عن الهجرة غير الشرعية ومخاطرها،وصياغة المشكلة فى سؤال ثم وضع حلول أوبدائل لحل المشكلة وتقديم المحفزات المادية والمعنوية).

**٦-تدريب الأسر على بعض المهارات الاجتماعية:**مثل مهارة(الكفاح، وحل المشكلة)فبعد شرح وتوضيح معانى هذه المهارات للأسر بعد ذلك تم عرض نموذج سلوكى يقدمه أكثر من شخصية يمارس هذه المهارات بطريقة إيجابية أكثر من مرة،ونموذج آخر يقدمه أكثر من شخصية أخرى يمارس هذه المهارات بطريقة سلبية أكثر من مرة وتعرض نتائج النموذجين سواء كانوا نموذجين واقعيين(الباحثة والأخصائى الاجتماعى) أونموذجين رمزيين (شخصيتين أو أكثر فى فيلم سينمائى وتمثيلية ومسرحية وبرنامج تليفزيونى)،ثم يقوم الأسر بتمثيل أدوار النموذجين أو أدوار أخرى يتم تدريبهم عليها مرتبطة بهذه المهارات كأنهم يمثلون متحاورين وتتبادل الأدوار وفى كل مرة يتقن فيها الأسر الدور المكلفين به أو يمارسون خطوات حل المشكلة ويتقنون الوصول للحل أو البديل الأمثل ويتحققون منه بأنفسهم يقدم لهم تدعيم إيجابى من مدح وثناء وأطعمة ومكافأة من المال.

**أدوات برنامج التدخل المهنى:**

**١-المقابلة بأنواعها(الفردية والجماعية والمشتركة):**

تم إجراء لقاء وجها لوجه بين الباحثة وكل أسرة لجمع بيانات أولية عن الأسرة، ويعرض خلالها أسئلة مفتوحة على الأسرة مثل(ما موقفك من الهجرة غير الشرعية

ومخاطرها؟)،لتعطى للأسرة حرية التعبير والطلاقة فى الحديث،ثم تعرض عليها أسئلة مغلقة مثل(هل لديك رغبة فى الهجرة غير الشرعية؟)، والهدف كان هو جمع معلومات عن ماضى وحاضر الأسرة والمواقف التى تعرضت لها وعمل المقارنات اللازمة،وايضا التعرف على اتجاهات الأسرة الحالية والمستقبلية ومعتقداتها ومشاعرها المرتبطة بالهجرة غير الشرعية ومخاطرها،كما تم إجراء مقابلات جماعية مع جماعة الأسر ككل خلال تنفيذ برنامج التدخل المهنى لجمع معلومات عن آرائهم واتجاهاتهم ومشاعرهم وتصرفاتهم الجماعية وواقعهم فى الماضى والحاضر واتجاهاتهم الحالية والمستقبلية ال،وتم إجراء مقابلات مشتركة تضم الباحثة والأسر والأنساق المشاركة فى البرنامج لمناقشة خط سير البرنامج والتعرف على آرائهم ومقترحاتهم ومناقشة نتائج البرنامج فى المقابلة المشتركة الختامية.

**٢-المناقشة الجماعية:**

تتم مناقشات سريعة مع الأسر وهناك مناقشات جماعية قائمة بذاتها عن الهجرة غير الشرعية وأسبابها وأهمية الوعى بمخاطرها وطرق التصدى لها،وتهدف إلى تعبير الأسر عن ذواتهم وآرائهم وأفكارهم ومعتقداتهم واتجاهاتهم وتعلم وتنمية أسلوب التفكير الجماعى وتنمية أفكارهم،وتم ذلك من خلال عقد المحاضرات،وتوجيه الأسئلة، ورواية القصص والحكايات الواقعية المرتبطة بمخاطر الهجرة غير الشرعية،واستخدام وسائل التعبير كالأفلام،والصور،كما تم عقد مسرحى عن مخاطر الهجرة غير الشرعية وشاهده الأسر،وتمت مناقشة جماعية عما عبر عنه العرض المسرحى.

**٣-الاجتماعات:**

استخدمت الباحثة الاجتماعات فى وضع برنامج التدخل المهنى وتوزيع المسئوليات ومناقشة وتقييم النتائج،وتكون مع الأسر ومع الأنساق المشاركة كل أسبوع، وترسل دعوات بها يوم وتاريخ وساعة ومدة ومكان الاجتماع بالمؤسسة وجدول الأعمال لكل عضو فى الاجتماع،ويرفق بالدعوة محضر الجلسة السابقة،وتمت هذه الاجتماعات بصفة دورية على مدار فترة تنفيذ البرنامج.

**٤-جلسات العصف الذهنى:**

حيث تم عقد حوالى(٥)جلسات على مدار فترة تنفيذ البرنامج،كل أسبوع جلسة واحدة لمدة ساعة ونصف،وشملت الجلسات كل الموضوعات المرتبطة بمخاطر الهجرة غير الشرعية والمحددة بالمقياس وتم صياغة أى موضوع تتناوله الجلسات فى صيغة سؤال ثم تقوم كل أسر بعرض أكبر قدر لديها من أفكار حول الموضوع المطروح.

**٥-الندوات:**

تم عقد(٤)ندوات تناولت كل مخاطر الهجرة غير الشرعية المحددة بالمقياس،وكانت تعقد كل أسبوعين ندوة، ومدة الندوة(ساعة ونصف) ومكان انعقادها(داخل المؤسسة) وأسماء المحاضرين وتخصصات كل منهما مثل(شيخ ،عضو هيئة تدريس، الباحثة، الأخصائيين الاجتماعيين بالمؤسسة) وفى بداية الندوة قدمت الباحثة المحاضرين وتخصصاتهم،وبعد ذلك يبدأ كل محاضر ويعرض ويوضح وجهة نظره حول موضوع الندوة ويتبادلون وجهات النظر فيما بينهم،ثم يطلب المحاضرين فى نهاية الندوة من الأسر أن يعطوا آرائهم حول أوجه استفادتهم من الندوة وأن يسألوا المحاضرين الأسئلة التى يبحثون عن إجابات لها وكان من بين تساؤلات الأسر التالى(موقف الدين من الهجرة غير الشرعية ؟)، وأجاب المحاضرون على كل أسئلة الأسر واستوعب الأسر ذلك، وقد شاركت الباحثة الأخصائى الاجتماعى بالمؤسسة فى اللقاء الجماهيرى حول الحد من الهجرة غير الشرعية ومخاطرها والذى كان بحضور السيد سكرتير عام المحافظة وجمع من القيادات الشعبية والمحلية،وبعض من ممثلى الجمعيات الأهلية،ومديرى الإدارات،وبعض الشباب،وكان هناك حوار فعال بين الشباب والمسئولين حول مخاطر الهجرة غير الشرعية وسبل الحد منها.

**٦-المحاضرات:**

تم عقد بعض المحاضرات خلال المناقشات الجماعية عن مخاطر الهجرة غير الشرعية وكانت المناقشة فعالة خلال هذه المحاضرات واستخدمت خلالها النماذج الرمزية (بعض اللقطات من فيلم سينمائى للهجرة غير الشرعية،والصور المعبرة عن مخاطرها).

**٧-الوسائل التعليمية:**

بهدف تيسير فهم واستيعاب الأسر السريع المتقن والمقنن للموضوعات المعروضة عن مخاطر الهجرة غير الشرعية، واستخدمت كذلك فى تنفيذ محتوى برنامج التدخل المهنى، وتم استخدام الوسائل البصرية مثل صور ولوحات لمراكب هجرة غير شرعية متهالكة تغرق خلال رحلة التهريب واستغاثة المهاجرين وأشكال الجثث على الشواطىء..الخ،كما استخدمت الوسائل السمعية البصرية كالحاسب الآلى لعرض أفلام سينمائية وتمثليات عن الهجرة غير الشرعية ومخاطرها.

**٨-الحفلات:**

تم عمل حفلة ختامية للترفيه والترويح عن الأسر،وكتدعيم للأسر يشجعهم على الاشتراك فى برامج تدخل مهنى أخرى مستقبلية.

**أدوار الممارس العام فى برنامج التدخل المهنى:**

**١-دور المعالج:**

يقوم بإمداد الأسر بالمعارف الجديدة لاستبدال أفكارهم الخاطئة المرتبطة بمشكلة ضعف الوعى لديهم بمخاطر الهجرة غير الشرعية بأفكار صحيحة وصادقة، ومساعدتهم على ربط أفكارهم بمشاعرهم وسلوكياتهم ليدركوا ويعوا بأنفسهم أن افكارهم الخاطئة تؤدى لمشاعر سلبية تضعف من مستوى وعيهم بهذه المخاطر،وكذلك المساهمة فى زيادة ممارسة الأسر للسلوكيات الرافضة للهجرة غير الشرعية ومخاطرها من خلال تطبيق الأساليب العلاجية خلال فترة تنفيذ برنامج التدخل حتى يحقق أهدافه،وأيضا تدريب الأسر على أسلوب حل المشكلة وبعض المهارات مثل مهارات(الكفاح وحل المشكلة) من خلال النمذجة ولعب الدور والتدعيم الإيجابى وتنمية قدرات الأسر.

**٢-دور المعلم أو التربوى:**

يضم القيام بتزويد الأسر بالمعلومات والمعارف عن طبيعة مشكلتهم،وعن معانى ومفاهيم الهجرة غير الشرعية ومخاطرها،وعن بعض المهارات وذلك لتنمية قدراتهم وإكسابهم مهارات جديدة.

**٣-دور الموضح:**

من خلال توضيح المعلومات والحقائق والمعانى والمفاهيم المرتبطة بمشكلة الأسر وبمخاطر الهجرة غير الشرعية والسلوكيات الإيجابية الرافضة لها والتى قد يكون فيها لبس أو غموض حتى يفهمها الأسر ويستوعبوها جيداً خلال تنفيذهم لبرنامج التدخل لتحقيق أهدافه.

**٤-دور المشجع:**

يشمل تشجيع الأسر على تنفيذ محتوى برنامج التدخل،وتشجيعهم على ممارسة السلوكيات الرافضة للهجرة غير الشرعية ومخاطرها،وتشجيع أفكارهم ومشاعرهم الإيجابية وتنميتها،وتقديم المحفزات والمدعمات المشجعة للأسر مما يساعدهم على إنجاز مهامهم المنوطة بهم فى برنامج التدخل بسرعة ونجاح.

**٥-دور مدير البرنامج:**

ويتضمن القيام بإدارة برنامج التدخل من خلال القيام بكافة الأدوار الفنية والإدارية اللازمة مثل(الإعداد، التخطيط،التنظيم،التنفيذ، الأشراف، التوجيه،الرقابة، التقييم، والمتابعة) لتنفيذ برنامج التدخل وتحقيق أهدافه التى صمم وطبق هذا البرنامج لتحقيقها.

**٦-دور المسجل:**

يتضمن القيام بإعداد وتنظيم وتدوين وحفظ ما تم التوصل إليه أول بأول بعد مراجعته وتقييمه والتأكد من صدقه من(معلومات وبيانات ومواقف وحقائق وتصرفات وأفعال وردود أفعال

ترتبط بجميع الأنساق،وبالبيئة المحيطة) والمتعلقة ببرنامج التدخل وذلك باستخدام التقارير،وأيضا تسجيل برنامج التدخل المهنى.

**٧-دور المدرب:**

يشمل القيام بتدريب الأسر على أسلوب حل المشكلة وذلك من خلال عرض مشكلة عليهم ومن خلال تطبيق خطوات حل المشكلة،وبمهارة حل المشكلة وبمشاركة الأسر يرى الأسر بأنفسهم كيفية التوصل للحل أو بديله وبالتالى يتعلم الأسر أساسيات حل المشكلة وتعميم ذلك على المواقف والمشكلات المماثلة لمواجهة ما يواجهم من مشكلات،وأيضا تدريب الأسر على مهارات(الكفاح،وحل المشكلة) وذلك من خلال النمذجة وتمثيل الأدور والتدعيم الإيجابى بما يساعد الأسر وينمى من أفكارهم المنطقية وقدراتهم ومهاراتهم ويكسبهم معارف وخبرات ومهارات جديدة تزيد من وعيهم بمخاطر الهجرة غير الشرعية.

**٨-دور المنمى:**

يتضمن إمداد الأسر بالمعارف والخبرات والحقائق الجديدة وتوضيح الغامض منها لديهم، وتدريبهم على مهارات جديدة وإشراكهم فى تنفيذ برنامج التدخل مما ينمى من أفكارهم ومشاعرهم الإيجابية وقدراتهم ومواردهم ويزيد من وعيهم بمخاطر الهجرة غير الشرعية.

**٩-دور المفسر:**

يقوم بتفسير طبيعة وجود ضعف الوعى بمخاطر الهجرة غير الشرعية لدى الأسر وذلك للأسر ولكافة الأنساق المشاركة ببرنامج التدخل ليدركوا ويعوا بأنفسهم خطورة الموقف،وأيضا التفسير يشمل توضيح اللبس والغموض وربط أسباب مشكلة الأسر(الأفكار الخاطئة بعقول الأسر عن ارتباط الثراء السريع بالهجرة غير الشرعية،القنوات الفضائية وما تعرضه من مستوى الرفاهية الذى وصلت إليه الدول المهاجر إليها،الإشاعات،الفقر، الأمية،والبطالة،..الخ،وما يرتبط بها من مشاعر سلبية وما تنتجه من خفض فى ممارسة الأسر للسلوكيات الإيجابية الرافضة للهجرة غير الشرعية ومخاطرها) بنتائجها والبحث عن حلها، وكذلك تفسير نتائج برنامج التدخل.

**١٠-دور المقيم:**

من خلال التقييم والمتابعة الدورية المستمرة لكل خطوة من خطوات التدخل المهنى ولكل محتوى ينفذ من محتويات برنامج التدخل،وأيضا تقييم أداء جميع أنساق التدخل،وتحليل وتفسير نتائج التقييم للتعرف على الإيجابيات(تحقيق الأهداف) والسلبيات(المجهودات المستهلكة من قبل الباحثة والأسر والأنساق المشاركة فى تنفيذ البرنامج،وأيضا التعرف على مدى نجاح البرنامج فى تحقيق أهدافه التى صمم وطبق من أجلها من خلال ربط النتائج بالأهداف.

**مهارات الممارس العام فى برنامج التدخل المهنى:**

المهارة فى(تكوين علاقة مهنية إيجابية مع جميع الأنساق،ممارسة العمليات المهنية،جمع البيانات اللازمة عن مشكلة الأسر،التحليل والتفسير وذلك لترتيب ما تم التوصل إليه من بيانات وتحليلها،تطبيق أدوات الدراسة،توجيه برنامج التدخل المهنى،تكوين جماعة الأسر،إدارة المناقشة الجماعية،إجراء وإدارة جلسات العصف الذهنى والاجتماعات والمقابلات والندوات والحفلة،صنع واتخاذ القرارات الهامة،وهى التى تتعلق بالأسر وخط سير البرنامج،التسجيل وكتابة التقارير،تقدير الموقف،والمهارة فى تحديد أنساق التعامل،تحديد الأهداف والاستراتيجيات والتكنيكات والأساليب العلاجية والأدوات والأدوار والمهارات المهنية للتدخل المهنى، والمهارة فى تنفيذها،مهارة حل المشكلة لمساعدة الأسر على حل مشكلتهم ولتدريبهم على أسلوب حل المشكلة ومهارة حلها.

**الإطار الزمنى لبرنامج التدخل المهنى:**

تم تنفيذ البرنامج على مدى ثلاث أشهر تقريباً فى الفترة من (٢٠١٦/١٠/١) حتى (٢٠١٦/١٢/٣٠).

**وفيما يلى عرضاً لبرنامج التدخل المهنى بمحاوره والأنشطة المهنية التى يتضمنها كل محور:**

| المحاور | الأنشطة المهنية |
|---|---|
| أ- الأسس التى يقوم عليها البرنامج | (الإطار النظرى للدراسة-نتائج الدراسات والبحوث السابقة المرتبطة بمشكلة الدراسة-الإطار النظرى لمهنة الخدمة الاجتماعية-الإطار النظرى للممارسة العامة فى الخدمة الاجتماعية). |
| ب-أهداف البرنامج | (تنمية الوعى لدى الأسر بمخاطر الهجرة غير الشرعية من خلال تطبيق برنامج التدخل المهنى-اختبار فروض الدراسة-اختبار صلاحية برنامج التدخل المهنى فى تحقيق هدفه). |
| ج-أنساق التعامل فى برنامج التدخل المهنى | (نسق محدث التغيير:ويشمل الباحثة،والأخصائى الاجتماعى الممارس العام-نسق العمل:أسر الجماعة التجريبية-نسق الهدف:أسر الجماعة التجريبية كنسق فردى وجماعى ومجتمعى-نسق العمل أو الفعل:الأنساق المشاركة فى تنفيذ برنامج التدخل-النسق المهنى:وقد شمل المداخل والاستراتيجيات والتكنيكات والأساليب العلاجية والأدوات والأدوار والمهارات المهنية لمحتوى برنامج التدخل المهنى-نسق تحديد المشكلة:انخفاض أو ضعف فى وعى الأسر بمخاطر الهجرة غير الشرعية). |
| د- خطوات برنامج التدخل | (الارتباط-التقدير-التخطيط للتدخل والتعاقد-التدخل(التنفيذ)-التقييم والتقويم-الإنهاء-المتابعة). |

| | |
|---|---|
| ه- الاستراتيجيات | (استراتيجية التعليم والتعلم). |
| و- التكنيكات | (تكنيك العصف الذهنى- الشرح والتفسير والتوضيح- تكنيك التعلم بالملاحظة- تكنيك لعب الدور-تكنيك حل المشكلة-تكنيك التدريب). |
| ز- الأساليب العلاجية | (إعادة البناء المعرفى-النمذجة السلوكية -تمثيل الأدوار-التدعيم الايجابى-تدريب الأسر على أسلوب حل المشكلة-تدريب الأسر على بعض المهارات الاجتماعية). |
| ح- الأدوات | (المقابلة بأنواعها-حلقات المناقشة الجماعية-الاجتماعات-جلسات العصف الذهنى- ندوات- المحاضرات-الوسائل التعليمية- الحفلة). |
| ط- أدور الممارس العام | (المعالج-المعلم أوالتربوى- الموضح- المشجع-مدير البرنامج-المشرف-المسجل- المدرب-المنمى-المفسر- المقيم). |
| ي-مهارات الممارس العام | هذه المهارات منها:(المهارة فى تكوين العلاقة المهنية مع الأسر-مهارة إجراء وإدارة المقابلات المهنية بأنواعها المختلفة- المهارة فى إجراء وإدارة الاجتماعات والندوات والمحاضرات والمناقشات الجماعية-مهارة مهارة حل المشكلة-مهارة التحليل والتفسير-مهارة التسجيل وكتابة التقارير. |
| ك- الإطار الزمنى | تتحدد الفترة الزمنية لتنفيذ برنامج التدخل المهنى بثلاثة شهور تقريباً. |

**سادساً:الإطار المنهجي للدراسة:**

**نوع الدراسة:**

هى دراسة شبه تجريبية تسعى لاختبار أثر برنامج للتدخل المهنى من منظور الممارسة العامة فى الخدمة الاجتماعية فى تنمية وعى الأسر بمخاطر الهجرة غيرالشرعية

**المنهج المستخدم:**

المنهج شبه التجريبى باستخدام نموذج المجموعة الواحدة ومراعاة ضبط التجربة وخطوات إجرائها.

**خطوات إجراء التجربة:**

١-استخدام نموذج المجموعة التجريبية الواحدة من الأسر المترددين على مؤسسة التضامن الاجتماعى بمركز أبنوب فى سن(٤٥-٦٤) لان هذه الأسر تعول ولديها أبناء،وكبيرة الحجم وتواجه كثير من المشكلات ودائمة التفكير فى اللجوء للهجرة غير الشرعية لحل مشكلاتها.

٢-استخدام المجموعة التجريبية الواحدة حقق تجانس بين مفردات العينة من حيث محل الميلاد والاقامة والسن والمستوى التعليمى والثقافى والاجتماعى والاقتصادى.

٣-إجراء القياس القبلى على المجموعة فى أول أكتوبر ٢٠١٦ للوقوف على مدى وعى الأسر بمخاطر الهجرة غير الشرعية.

٤-تطبيق برنامج التدخل المهنى المحدد بالدراسة الحالية على المجموعة.

٥-إجراء القياس البعدى على نفس المجموعة التجريبية بعد أنتهاء فترة التدخل المهنى.

٦-استخدام اختبار(ت) أحد المعاملات الإحصائية لمعالجة الفروق بين القياسيين القبلى والبعدى لنفس المجموعة التجريبية لقياس عائد استخدام برنامج التدخل المهنى المحدد بالدراسة الحالية وأثره فى تنمية وعى الأسر بمخاطر الهجرة غير الشرعية.

**أدوات الدراسة:**

**١-المقابلات:**

تم عقد مقابلات مع الأسر وبعض المسئولين بالمؤسسة محل الدراسة،كما تم عقد مقابلات مع بعض المشاركين والخبراء والمتخصصين وذلك لتوضيح أهداف الدراسة وأهميتها والتعاون مع الباحثة لإنجازها.

**٢-مقياس وعى الأسر بمخاطر الهجرة غير الشرعية:**

**مرحلة إعداد عبارات المقياس:** تم الاطلاع على بعض الكتابات النظرية والدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة الحالية،كما تم إجراء مقابلات مع الأسر والخبراء والمتخصصين وذلك لوضع العبارات المرتبطة بالمخاطر،وقد تم وضع عبارات للأبعاد كما يلى:

- البعد الأول:المخاطر الاقتصادية(١٦)عبارة
- البعد الثانى:المخاطر الأسرية(١٦)عبارة
- البعد الثالث:المخاطر الاجتماعية(١٦)عبارة
- البعد الرابع:المخاطر الصحية(١٦)عبارة
- البعد الخامس:المخاطر النفسية (١٦)عبارة
- البعد السادس:المخاطر الأمنية والقانونية(١٦)عبارة

**مرحلة تحكيم المقياس:** حيث قامت الباحثة بعرض المقياس فى صورته الأولية على عدد ١٠ من الخبراء من أساتذة الخدمة الاجتماعية وعلم النفس وعلم الاجتماع وعلم الأحصاء في جامعة أسيوط وطلب من سيادتهم تحكيم المقياس، ثم قامت الباحثة بحساب نسبة الاتفاق على مدى ارتباط العبارات بأبعاد المقياس ومدى السلامة اللغوية لهذه العبارات،وبعد إجراء التعديلات من حذف أو إضافة أو إعادة صياغة عبارات،تم الموافقة على العبارات التى حصلت على إتفاق ٨٠% وبذلك أصبحت عبارات المقياس بعد تحكيمه كالتالى:

- البعد الأول:المخاطر الاقتصادية(١١)عبارة
- البعد الثانى:المخاطر الأسرية(١١)عبارة
- البعد الثالث:المخاطر الاجتماعية(١١)عبارة
- البعد الرابع:المخاطر الصحية(١١)عبارة
- البعد الخامس:المخاطر النفسية(١١)عبارة
- البعد السادس:المخاطر الأمنية والقانونية(١١)عبارة

**حساب الدرجات المعيارية للمقياس:**

**موازين التقـــدير :** أعتمدت الدراسة في تحديد أوزان العبارات للمقياس على التدرج الـــوزني الثلاثي طبقاً لمقياس ليكرت،ومن ثم أصبح تحديد أوزان بعض الأسئلة يتضمن عبارات قياسية كالتالي: العبارات الإيجابية نعم = ٣ إلى حد ما =٢ لا =١

**فئات الابعاد:** تم تقسيم الابعاد إلى ثلاث فئات وفقاً لإجمالى درجات كل بعد على حـــده وهـــى تتراوح من(١١ درجة إلى ٣٣ درجة) وتم تقســـيمها كالتـــالى:من( ١١- ١٧ درجـــة ) فئـــة منخفضة،( ١٨- ٢٥ درجة ) فئة متوسطة،( ٢٦- ٣٣ درجة ) فئة مرتفعة.

أما بالنسبة لإجمالى الابعاد والتى تراوحت درجتها من(٦٦ درجة إلى ١٩٨ درجة) والتى تـــم تقسيمها إلى ثلاث فئات أيضاً كالتالى: من( ٦٦- ١٠٩ درجة ) فئة منخفضة (١١٠- ١٥٤ درجة ) فئة متوسطة،( ١٥٥- ١٩٨ درجة ) فئة مرتفعة.

**اختبار الصدق والثبات للمقياس:** استخدمت الباحثة للتأكد من ثبات المقيـــاس طريقـــة إعـــادة الاختبار حيث قامت بتطبيق المقياس على عينة من الأسر بلغ عددهم(١٠) أســـر ثـــم قامـــت بإعادة الاختبار وتطبيق المقياس على نفس الأسر بعد فترة حوالى(١٥) يوم،وبحساب معامـــل ارتباط بيرسون بين القياسيين بلغت قيمة معامل الثبات الكلى للمقياس(٠.٨٤٥)،وقيمة معامـــل الصدق الذاتى للمقياس ككل (٠.٩١٩)،وهذه القيمة دالة إحصائياً عنـــد مســـتوى معنويـــة ∞ =(٠,٠٥)،ويتبين من ذلك ارتفاع قيمة معامل ثبات المقياس مما يؤكد درجة الثقة فى إمكانيـــة تطبيقه ميدانيا.

**مجالات الدراسة:**

١-**المجال المكانى:**حيث تم اختيار إدارة التضامن الاجتماعى بمركز أبنوب بمحافظة أســـيوط للأسباب التالية:

١- يوجد بمركز أبنوب زيادة فى معدلات الهجرة غير الشرعية لأبنائهـــا ســـواء مـــن الشباب أو القصر(تحت سن ١٨) سنة.
٢- أبنوب بها منازل مبنية على الطراز الإيطالى.
٣- يتباهى العائلات بمركز أبنوب بوجود أبن أو قريب لهم بدولة إيطاليا.
٤- رغبة الكثير من الأسر والشباب بمركز أبنوب لخوض تجربة الهجرة غير الشرعية.
٥- تأثر الحياة الاقتصادية والاجتماعية بمركز أبنوب بسبب العائدين(سبق لهم الهجـــرة غير الشرعية وحصلوا على أقامة) من دولة أجنبية خاصة إيطاليا،حيـــث أدى ذلـــك لغلاء المهور وارتفاع اسعار الاراضى،وترك الأبناء للدراسة وتشجيع الأسر لأبنائها على الهجرة غير الشرعية،وتغيير مظاهر الأفراح،ومظاهر بناء العمائر والبلل.

٦- يتم الاعلان بمركز أبنوب عن وجود شباب وقصر توفوا أو فقدوا أو تم القبض عليهم ومازالوا فى السجون أو تم ترحيلهم من تجارب هجرة غير شرعية وخسارة النفس والأموال.

٧- الدور الذى تقوم به إدرة التضامن الاجتماعى فى تقديم خدمات للأسر بالمركز وتعاونها مع الباحثة للحد من الهجرة غير الشرعية.

**٢-المجال البشري:**عينة عمديا من الأسر المستفيدين من خدمات التضامن الاجتماعى بمركز أبنوب،وتم وضع شروط لاختيار العينة وهى:كل من يقع فى الفئة العمرية من(٤٥-٦٤) لأنهم يعولون ولديهم أبناء وأسرهم كبيرة الحجم ويعانون من انخفاض الدخل والمستوى المعيشى ومشكلات أخرى كثيرة،ويفكرون فى اللجوء للهجرة غير الشرعية لحل مشكلاتهم،ودائمين التردد على المؤسسة،ولديهم رغبة فى الهجرة غير الشرعية.

**٣-المجال الزمنى:** تتحدد الفترة الزمنية لتنفيذ برنامج التدخل المهنى بثلاثة شهور تقريباً أبتداء من أوائل أكتوبر ٢٠١٦ إلى أواخر ديسمبر ٢٠١٦.

**سابعاً:نتائج الدراسة:**

- **نتائج خاصة بوصف مجتمع الدراسة.**

جدول رقم(١)

البيانات الأولية الخاصة بالجماعة التجريبية

| م | المتغيرات | فئات المتغيرات | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|---|---|
| ١ | السن | من(٤٥-٥٤) | ١٥ | %٧٥ |
| | | من (٥٥-٦٤ ) | ٥ | %٢٥ |
| ٢ | النوع | - ذكر | ١٠ | %٥٠ |
| | | - أنثى | ١٠ | %٥٠ |
| ٣ | الحالة الاجتماعية | - متزوج | ١٢ | %٦٠ |
| | | - أرمل | ٥ | %٢٥ |
| ٤ | الحالة التعليمية | - لايقرأ ولا يكتب | ٧ | %٣٥ |
| | | - يقرأ ويكتب | ٩ | %٤٥ |
| | | - مؤهل متوسط | ٤ | %٢٠ |
| | | - مؤهل عالى | - | - |
| ٥ | نوع العمل | - حكومي | - | - |
| | | - غير حكومي | ٨ | %٢٥ |
| | | - لا يعمل | ١٢ | %٦٠ |
| ٦ | الدخل الشهرى | أقل من(٤٠٠) | ١٥ | %٥٠ |
| | | من(٤٠٠-١٠٥٠) | ٥ | %٢٥ |
| ٧ | عدد أفراد الأسرة | أقل من (٥) | ٥ | %٢٥ |
| | | ٥-١٢ | ١٥ | %٧٥ |
| ٨ | محل الأقامة | - ريف | ٢٠ | %١٠٠ |
| | | - حضر | - | - |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| ٩ | هـل حاولـت الأسـرة الهجـرة بطريقـة غيـر شرعية | - نعم | ٢٠ | %١٠٠ |
| | | - لا | - | - |
| ١٠ | هل ترغب الأسرة فى المحاولة مرة أخرى للهجرة غير الشرعية | - نعم | ٢٠ | %١٠٠ |
| | | - لا | - | - |
| ١١ | هل لدى الأسرة قريب مهاجر غير شرعي | - نعم | ٢٠ | %١٠٠ |
| | | - لا | - | - |

يشير الجدول رقم(١)المتعلق بالبيانات الأولية الخاصة بالمبحوثين(الجماعة التجريبية) أن غالبية المبحوثين يقعون فى الفئة العمرية من(٤٥-٥٤) بنسبة(٧٥%)(حيث يعولون ولـديهم أبناء ودخولهم منخفضة ولديهم مشكلات ويرغبون فى الهجرة غير الشرعية ظناً منهم على أنها وسيلة لحل مشكلاتهم)،وأن عدد الذكور نفس عـدد الأنـاث بنسـبة (٥٠%)،وغالبيـة المبحوثين من المتزوجين بنسبة(٦٠%)(وبالتالى يعولون أسر)،والحالـة التعليميـة لغالبيـة المبحوثين يقرأ ويكتب بنسبة(٤٥%)(وبالتالى أنتشار الأمية) يليها لايقرأ ولا يكتـب بنسـبة (٣٥%)(مما يبين انخفاض المستوى التعليمى وبالتالى قلة الخبرة والمهـارة والتـى تـؤثر بدورها على عدم توفر فرص العمل وانخفاض مسـتوى المعيشـة)،وأغلـبهم لا يعملـون بنسبة(٦٠%) (مما يسفر عن معاناتهم من البطالة)ويتفق ذلك مع دراسة(عبد الفتـاح تركـي موسي، ٢٠٠٨) والتى توصلت إلى أن غالبية المهاجرين غير الشرعيين لايعملون،والـدخل الشهرى لمعظمهم أقـل مـن (٤٠٠) بنسـبة(٥٠%)(ممـا يوضـح أنخفـاض مسـتوى الدخل)،ومعظم المبحوثين عدد أفراد أسرتهم(٥-١٢) بنسبة(٧٥%)،(مما يبين كبـر حجـم الأسرة وعدم القدرة على أشباع احتياجاتها الأساسية)ويتفق ذلك مع دراسة(عبد الفتاح تركي موسي، ٢٠٠٨) والتى توصلت إلى أن غالبية المهاجرين غير الشـرعيين أسـرهم كبيـرة العدد،وجميع المبحوثين من سكان الريف بنسبة (١٠٠%) ويتفق فى ذلك مع دراسة (عـاطف خليفة محمد ٢٠٠٩) والتى توصلت إلى أن اتجاهات سكان الريف نحو الهجرة غيـر الشـرعية اتجاه مؤيد،(وبالتالى يعانون من نقص الخدمات والإمكانيات وسـيطرة العـادات والتقاليـد وارتفاع الكثافة السكانية فى الريف)،وجميع المبحـوثين بنسـبة(١٠٠%) خاضـوا تجربـة الهجرة غير الشرعية،ورغم فشل محاولاتهم وخسارة الأموال يرغبون فى خوض التجربـة مرة أخرى،وجميهم بنسبة(١٠٠%) ليهم قريب مهاجر غير شرعى، (وبالتـالى قـد تكـون الغيرة وتقليد الأقارب وراء الرغبة فى خوض التجربة مرة أخرى دون توفر الوعى لـديهم بمخاطر الهجرة غير الشرعية).

- **نتائج خاصة باختبار فروض الدراسة:**

**أ.نتائج القياس القبلى والبعدى لإبعاد مقياس وعى الأسر بمخاطر الهجرة غير الشرعية:**

**٧- نتائج القياس القبلى والبعدى لبعد المخاطر الاقتصادية للهجرة غير الشرعية:**

جدول رقم(٢)

الدلالات الإحصائية للفروق بين متوسطات درجات القياس(القبلى والبعدى) للجماعة التجريبية بالنسبة لبعد المخاطر الاقتصادية على المقياس

| م | العبارات | فئات القياس | العدد | المتوسط | الانحراف المعيارى | اختبار ت | النسبة الاحتمالية | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | تفقد الأسرة الدخل الأساسي بفقد العائل | قبلى | ٢٠ | ١.٥٥ | ٠.٧٦ | ٣.٩٥ | ٠.٠٠ | دال |
| | | بعدى | ٢٠ | ٢.٥ | ٠.٧٦ | | | |
| ٢ | ضعف دخل الأسرة بفقد رب الأسرة | قبلى | ٢٠ | ١.٤٥ | ٠.٦٩ | ٥.٣٢ | ٠.٠٠ | دال |
| | | بعدى | ٢٠ | ٢.٦ | ٠.٦٨ | | | |
| ٣ | وقوع الأسرة في الديون | قبلى | ٢٠ | ١.٦ | ٠.٨٢ | ٣.٢٧ | ٠.٠٠ | دال |
| | | بعدى | ٢٠ | ٢.٤٥ | ٠.٨٣ | | | |
| ٤ | تعجز الأسرة عن إشباع احتياجاتها من المأكل | قبلى | ٢٠ | ١.٥٥ | ٠.٧٦ | ٠.٦٤ | ٠.٥٣ | غير دال |
| | | بعدى | ٢٠ | ١.٧ | ٠.٧٣ | | | |
| ٥ | تفقد الأسرة قدرتها على إشباع احتياجاتها من الملبس | قبلى | ٢٠ | ١.٦ | ٠.٧٥ | ٠.٨٧ | ٠.٣٩ | غير دال |
| | | بعدى | ٢٠ | ١.٨ | ٠.٧٠ | | | |
| ٦ | تعجز الأسرة على دفع الإيجار الشهري للسكن | قبلى | ٢٠ | ١.٥ | ٠.٦٩ | ١.١٩ | ٠.٢٤ | غير دال |
| | | بعدى | ٢٠ | ١.٧٥ | ٠.٦٤ | | | |
| ٧ | قد ترهن الأسرة ممتلكاتها لدفع أموال لسماسرة الهجرة | قبلى | ٢٠ | ١.٥٥ | ٠.٧٦ | ٤.٦١ | ٠.٠٠ | دال |
| | | بعدى | ٢٠ | ٢.٦ | ٠.٦٨ | | | |
| ٨ | خسارة الأموال التى تدفع لسماسرة الهجرة نتيجة تكرار فشل محاولات الهجرة | قبلى | ٢٠ | ١.٦ | ٠.٨٢ | ٣.٢٧ | ٠.٠٠ | دال |
| | | بعدى | ٢٠ | ٢.٤٥ | ٠.٨٣ | | | |
| ٩ | تفقد الأسرة قدرتها على إشباع احتياجات الأبناء الدراسية | قبلى | ٢٠ | ١.٦٥ | ٠.٨١ | ١.٠٣ | ٠.٣١ | غير دال |
| | | بعدى | ٢٠ | ١.٩ | ٠.٧٢ | | | |
| ١٠ | تفقد الأسرة قدرتها على دفع تكاليف العلاج | قبلى | ٢٠ | ١.٥٥ | ٠.٧٦ | ٣.٩٥ | ٠.٠٠ | دال |
| | | بعدى | ٢٠ | ٢.٥ | ٠.٧٦ | | | |
| ١١ | تعجز الأسرة عن الحصول على الميراث الذي تركه المهاجر بعد(فقده أو وفاته) | قبلى | ٢٠ | ١.٤٥ | ٠.٦٩ | ٠.٦٩ | ٠.٤٩ | غير دال |
| | | بعدى | ٢٠ | ١.٦ | ٠.٦٨ | | | |
| **إجمالى المخاطر الاقتصادية** | | قبلى | ٢٠ | ١٧.٠٥ | ٨.٠٨ | ٣.٥٨ | ٠.٠٠ | دال |
| | | بعدى | ٢٠ | ٢٣.٨٥ | ٢.٦٤ | | | |
| **فئات المخاطر الاقتصادية** | | قبلى | ٢٠ | ١.٥٥ | ٠.٧٦ | ٣.١٥ | ٠.٠٠ | دال |
| | | بعدى | ٢٠ | ٢.٢ | ٠.٥٢ | | | |

يتضح من خلال الجدول رقم(٢) الخاصة بالبعد الأول المتعلق بوعى الأسر بالمخاطر الاقتصادية أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية إيجابية بين القياس القبلى والبعدي للجماعة التجريبية حيث جاءت قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية(٢.٠٢) عند درجات حرية (٣٨) ومستوى معنوية (٠.٠٥) ودرجة ثقة (٩٥%) لجميع عبارات البعد ماعدا العبارات رقم( ٤، ٥، ٦، ٩، ١١) غير دالة إحصائيا،فى حين أن إجمالى بعد المخاطر

الاقتصادية وفئاته دالة إحصائيا،مما يؤكد صحة الفرض الفرعى الأول"توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين استخدام برنامج للتدخل المهنى من منظور الممارسة العامة فى الخدمة الاجتماعية وتنمية وعى الأسر بالمخاطر الاقتصادية للهجرة غير الشرعية،وتتفق مع دراسة "فريجوسو جيتنان" (Fregoso H. F. Gaytan, 1998) فى أن تكاليف الهجرة تكون معضلة قبل محاولة الهجرة، ودراسة (محمود فتحي محمد محمود،٢٠٠٩) توصلت إلى أن الآثار الاقتصادية للهجرة غير الشرعية كانت ذات معدلات مرتفعة.

جدول رقم(٣)

فئات بعد المخاطر الاقتصادية

| تجريبية قبلى | | | تجريبية بعدى | | |
|---|---|---|---|---|---|
| الفئات | التكرار | % | | التكرار | % |
| فئة منخفضة | ١٢ | ٦٠ | فئة منخفضة | ١ | ٥ |
| فئة متوسطة | ٥ | ٢٥ | فئة متوسطة | ١٤ | ٧٠ |
| فئة مرتفعة | ٣ | ١٥ | فئة مرتفعة | ٥ | ٢٥ |
| الاجمالى | ٢٠ | ١٠٠ | الاجمالى | ٢٠ | ١٠٠ |

يتبين من جدول رقم(٣) أنه تم تقسيم المبحوثين(الجماعة التجريبية) إلى ثلاث فئات وفقا لدرجة استجاباتهم للبرنامج،حيث جاءت فئة منخفضة قبل تطبيق البرنامج بنسبة(٦٠%) وبعد تطبيق البرنامج أصبحت بنسبة(٥%)،بينما فئة متوسطة قبل تطبيق البرنامج كانت بنسبة (٢٥%) وبعد تطبيق البرنامج أصبحت بنسبة(٧٠%)،واخيرا فئة مرتفعة جاءت بنسبة(١٥%) وبعد تطبيق البرنامج بتكون بنسبة(٢٥%) مما يوضح تأثير برنامج التدخل المهنى.

**٨- نتائج القياس القبلى والبعدى لبعد المخاطر الأسرية للهجرة غير الشرعية:**

جدول رقم(٤)

الدلالات الإحصائية للفروق بين متوسطات درجات القياس(القبلى والبعدى) للجماعة التجريبية بالنسبة لبعد المخاطر الأسرية على المقياس

| م | العبارات | فئات القياس | العدد | المتوسط | الانحراف المعيارى | اختبار ت | النسبة الاحتمالية | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | فقدان المهاجر العائل الأساسي للأسرة | قبلى | ٢٠ | ١.٥٥ | ٠.٧٦ | ٣.٩٥ | ٠.٠٠ | دال |
| | | بعدى | ٢٠ | ٢.٥ | ٠.٧٦ | | | |
| ٢ | فقدان عضو بالأسرة مهاجر يؤثر في حياتها | قبلى | ٢٠ | ١.٦ | ٠.٧٥ | ٣.٥٥ | ٠.٠٠ | دال |
| | | بعدى | ٢٠ | ٢.٤٥ | ٠.٧٦ | | | |
| ٣ | حدوث مشاحنات أسرية بعد فقد أو وفاة المهاجر أو عودته بالفشل | قبلى | ٢٠ | ١.٦٥ | ٠.٨١ | ٢.٩٠ | ٠.٠١ | دال |
| | | بعدى | ٢٠ | ٢.٤ | ٠.٨٢ | | | |
| ٤ | حدوث طلاق داخل الأسرة بعد فشل رحلة الهجرة | قبلى | ٢٠ | ١.٥ | ٠.٦٩ | ٠.٨٩ | ٠.٣٨ | غير دال |
| | | بعدى | ٢٠ | ١.٧ | ٠.٧٣ | | | |
| ٥ | قد تترك (زوجة/أرملة/أبناء) المهاجر المنزل | قبلى | ٢٠ | ١.٤٥ | ٠.٦٩ | ١.١١ | ٠.٢٧ | غير دال |
| | | بعدى | ٢٠ | ١.٧ | ٠.٧٣ | | | |
| ٦ | قد يأخذ أهل المهاجر أبناءه من (زوجته/ أرملته) بعد فقده أو وفاته | قبلى | ٢٠ | ١.٥٥ | ٠.٧٦ | ٣.٩٥ | ٠.٠٠ | دال |
| | | بعدى | ٢٠ | ٢.٥ | ٠.٧٦ | | | |

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ٧ | ضعف الرقابة على أبناء المهاجر بعد فقده أو وفاته | قبلى | ٢٠ | ١.٤٥ | ٠.٦٩ | ٠.٦٦ | ٠.٥١ | غير دال |
| | | بعدى | ٢٠ | ١.٦ | ٠.٧٥ | | | |
| ٨ | تقوم (زوجة/أرملة)المهاجر بدور الأم والأب في آن واحد | قبلى | ٢٠ | ١.٤ | ٠.٨٢ | ٥.٠٣ | ٠.٠٠ | دال |
| | | بعدى | ٢٠ | ٢.٦ | ٠.٦٨ | | | |
| ٩ | يتحمل الأبناء مسئولية رعاية أنفسهم في سن مبكر بعد فقد أو وفاة المهاجر | قبلى | ٢٠ | ١.٥٥ | ٠.٧٦ | ٣.٩٥ | ٠.٠٠ | دال |
| | | بعدى | ٢٠ | ٢.٥ | ٠.٧٦ | | | |
| ١٠ | عدم انتظام الأبناء دراسياً بعد فقد أو وفاة المهاجر | قبلى | ٢٠ | ١.٤٥ | ٠.٦٩ | ٠.٨٨ | ٠.٣٨ | غير دال |
| | | بعدى | ٢٠ | ١.٦٥ | ٠.٧٥ | | | |
| ١١ | تتعرض (زوجة/أرملة/أبناء)المهاجر للمعاملة السيئة من قبل أهله أو أناس آخرين | قبلى | ٢٠ | ١.٤٥ | ٠.٦٩ | ٥.٣٢ | ٠.٠٠ | دال |
| | | بعدى | ٢٠ | ٢.٦ | ٠.٦٨ | | | |
| **إجمالى المخاطر الأسرية** | | قبلى | ٢٠ | ١٦.٦ | ٧.٥٨ | ٤.٢٨ | ٠.٠٠ | دال |
| | | بعدى | ٢٠ | ٢٤.٢ | ٢.٣٥ | | | |
| **فئات المخاطر الأسرية** | | قبلى | ٢٠ | ١.٥ | ٠.٦٩ | ٤.٥٠ | ٠.٠٠ | دال |
| | | بعدى | ٢٠ | ٢.٣٥ | ٠.٤٩ | | | |

يظهر من خلال الجدول رقم(٤) الخاصة بالبعد الثانى المتعلق بوعى الأسر بالمخاطر الأسرية أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية إيجابية بين القياس القبلى والبعدي للجماعة التجريبية حيث جاءت قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية(٢.٠٢) عند درجات حرية (٣٨) ومستوى معنوية (٠.٠٥) ودرجة ثقة (٩٥%) لجميع عبارات البعد ماعدا العبارات رقم( ٤، ٥، ٧، ١٠) غير دالة إحصائيا،فى حين أن إجمالى بعد المخاطر الأسرية وفئاته دالة إحصائيا،مما يؤكد صحة الفرض الفرعى الثانى"توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين استخدام برنامج التدخل المهنى من منظور الممارسة العامة فى الخدمة الاجتماعية وتنمية وعى الأسر بالمخاطر الأسرية للهجرة غير الشرعية.

جدول رقم(٥)

فئات بعد المخاطر الأسرية

| تجريبية قبلى | | | تجريبي بعدى | | |
|---|---|---|---|---|---|
| **الفئات** | **التكرار** | **%** | **الفئات** | **التكرار** | **%** |
| فئة منخفضة | ١٢ | ٦٠ | فئة منخفضة | - | - |
| فئة متوسطة | ٦ | ٣٠ | فئة متوسطة | ١٣ | ٦٥ |
| فئة مرتفعة | ٢ | ١٠ | فئة مرتفعة | ٧ | ٣٥ |
| الإجمالى | ٢٠ | ١٠٠ | الإجمالى | ٢٠ | ١٠٠ |

يتبين من جدول رقم(٥) أنه تم تقسيم المبحوثين(الجماعة التجريبية) إلى ثلاث فئات وفقا لدرجة استجاباتهم للبرنامج،حيث جاءت فئة منخفضة قبل تطبيق البرنامج بنسبة(٦٠%) وبعد تطبيق البرنامج أصبحت بنسبة(٠.٠٠)،بينما فئة متوسطة قبل تطبيق البرنامج كانت بنسبة(٣٠%) وبعد تطبيق البرنامج أصبحت بنسبة(٦٥%)،واخيرا فئة مرتفعة جاءت بنسبة(١٠%) وبعد تطبيق البرنامج بتكون بنسبة(٣٥%) مما يوضح تأثير برنامج التدخل المهنى.

**٩- نتائج القياس القبلى والبعدى لبعد المخاطر الاجتماعية للهجرة غير الشرعية:**

جدول رقم(٦)

الدلالات الإحصائية للفروق بين متوسطات درجات القياس(القبلى والبعدى) للجماعة التجريبية بالنسبة لبعد المخاطر الاجتماعية على المقياس

| م | العبارات | فئات القياس | العدد | المتوسط | الانحراف المعيارى | اختبار ت | النسبة الاحتمالية | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | تتعرض الأسرة لحدوث مشاحنات مع بعض الناس المحيطين بها بعد فقد أو وفاة أو عودة المهاجر بالفشل | قبلى | ٢٠ | ١.٤٥ | ٠.٦٩ | ٤.٥٨ | ٠.٠٠ | دال |
| | | بعدى | ٢٠ | ٢.٥٠ | ٠.٧٦ | | | |
| ٢ | تفقد الأسرة علاقاتها ببعض الناس المحيطين بعد فقد أو وفاة أو عودة المهاجر بالفشل | قبلى | ٢٠ | ١.٦٠ | ٠.٧٥ | ٠.٤١ | ٠.٦٩ | غير دال |
| | | بعدى | ٢٠ | ١.٧٠ | ٠.٨٠ | | | |
| ٣ | تفقد الأسرة قدوتها بعد فقد أو وفاة المهاجر | قبلى | ٢٠ | ١.٥٠ | ٠.٦٩ | ٠.٢٣ | ٠.٨٢ | غير دال |
| | | بعدى | ٢٠ | ١.٥٥ | ٠.٦٩ | | | |
| ٤ | حدوث مشاحنات بين الأسرة والوسيط الذي سفر المهاجر | قبلى | ٢٠ | ١.٦٠ | ٠.٧٥ | ٠.٢١ | ٠.٨٣ | غير دال |
| | | بعدى | ٢٠ | ١.٦٥ | ٠.٧٥ | | | |
| ٥ | عدم وجود مؤسسات تدافع عن حقوق الأسرة | قبلى | ٢٠ | ١.٤٠ | ٠.٦٨ | ٢.١١ | ٠.٠٤ | دال |
| | | بعدى | ٢٠ | ١.٩٥ | ٠.٩٤ | | | |
| ٦ | قد تتعرض الأسرة لضغوط اجتماعية | قبلى | ٢٠ | ١.٥٥ | ٠.٧٦ | ٢.٤٨ | ٠.٠٢ | دال |
| | | بعدى | ٢٠ | ٢.٢٠ | ٠.٨٩ | | | |
| ٧ | قد تخفى الأسرة عن الناس الآخرين إن المهاجر فقد أو توفى فى الهجرة | قبلى | ٢٠ | ١.٤٠ | ٠.٦٨ | ٠.٦٦ | ٠.٥١ | غير دال |
| | | بعدى | ٢٠ | ١.٥٥ | ٠.٧٦ | | | |
| ٨ | تصبح الأسرة فى حاجة إلى الاعتماد على الغير بعد فقده أو وفاة أو عوة المهاجر بالفشل | قبلى | ٢٠ | ١.٤٥ | ٠.٦٩ | ٤.١٧ | ٠.٠٠ | دال |
| | | بعدى | ٢٠ | ٢.٤٥ | ٠.٨٣ | | | |
| ٩ | تعجز الأسرة عن تكوين علاقات اجتماعية جديدة مع الآخرين | قبلى | ٢٠ | ١.٦٠ | ٠.٧٥ | ٢.٩٠ | ٠.٠١ | دال |
| | | بعدى | ٢٠ | ٢.٣٥ | ٠.٨٨ | | | |
| ١٠ | تفقد الأسرة مكانتها واحترامها | قبلى | ٢٠ | ١.٤٥ | ٠.٦٩ | ٣.٩٧ | ٠.٠٠ | دال |
| | | بعدى | ٢٠ | ٢.٤٠ | ٠.٨٢ | | | |
| ١١ | تفقد الأسرة بعض من أدوارها الاجتماعية | قبلى | ٢٠ | ١.٥٥ | ٠.٧٦ | ٢.٨١ | ٠.٠١ | دال |
| | | بعدى | ٢٠ | ٢.٣٠ | ٠.٩٢ | | | |
| | **إجمالى المخاطر الاجتماعية** | قبلى | ٢٠ | ١٦.٥٥ | ٥.٢٠ | ٣.٥١ | ٠.٠٠ | دال |
| | | بعدى | ٢٠ | ٢٢.٦٠ | ٥.٦٩ | | | |
| | **فئات المخاطر الاجتماعية** | قبلى | ٢٠ | ١.٤٥ | ٠.٦٠ | ٢.٩٣ | ٠.٠١ | دال |
| | | بعدى | ٢٠ | ٢.٠٥ | ٠.٦٩ | | | |

يلاحظ من خلال الجدول رقم(٦) الخاصة بالبعد الثالث المتعلق بوعى الأسر بالمخاطر الاجتماعية أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية إيجابية بين القياس القبلى والبعدي للجماعة التجريبية حيث جاءت قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية(٢.٠٢) عند درجات حرية(٣٨) ومستوى معنوية (٠.٠٥) ودرجة ثقة (٩٥%) لجميع عبارات البعد ماعدا العبارات رقم( ٢، ٣، ٤، ٧) غير دالة إحصائيا،فى حين أن إجمالى بعد المخاطر الاجتماعية وفئاته دالة إحصائيا،مما يؤكد صحة الفرض الفرعى الثالث"توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين استخدام برنامج التدخل المهنى وتنمية وعى الأسر بالمخاطر الاجتماعية للهجرة غير

الشرعية، ودراسة (محمود فتحي محمد محمود،٢٠٠٩)توصلت إلى أن الهجرة غير الشرعية أدت إلى تغيير العادات والتقاليد والقيم.

جدول رقم(٧)

فئات بعد المخاطر الاجتماعية

| تجريبية قبلى | | | تجريبية بعدى | | |
|---|---|---|---|---|---|
| الفئات | التكرار | % | الفئات | التكرار | % |
| فئة منخفضة | ١٢ | ٦٠ | فئة منخفضة | ١٠ | ٥٠ |
| فئة متوسطة | ٧ | ٣٥ | فئة متوسطة | ٥ | ٢٥ |
| فئة مرتفعة | ١ | ٥ | فئة مرتفعة | ٥ | ٢٥ |
| الاجمالى | ٢٠ | ١٠٠ | الاجمالى | ٢٠ | ١٠٠ |

يتضح من جدول رقم(٧) أنه تم تقسيم المبحوثين(الجماعة التجريبية) إلى ثلاث فئات وفقا لدرجة استجاباتهم للبرنامج،حيث جاءت فئة منخفضة قبل تطبيق البرنامج بنسبة(٦٠%) وبعد تطبيق البرنامج أصبحت بنسبة(٥٠%)،بينما فئة متوسطة قبل تطبيق البرنامج كانت بنسبة(٣٥%) وبعد تطبيق البرنامج أصبحت بنسبة(٢٥%)،واخيرا فئة مرتفعة جاءت بنسبة(٥%) وبعد تطبيق البرنامج بتكون بنسبة(٢٥%) مما يوضح تأثير برنامج التدخل المهنى.

**١٠- نتائج القياس القبلى والبعدى لبعد المخاطر الصحية للهجرة غير الشرعية:**

جدول رقم(٨)

الدلالات الإحصائية للفروق بين متوسطات درجات القياس(القبلى والبعدى) للجماعة التجريبية بالنسبة لبعد المخاطر الصحية على المقياس

| م | العبارات | فئات القياس | العدد | المتوسط | الانحراف المعيارى | اختبار ت | النسبة الاحتمالية | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | تعرض المهاجر للوفاة فى الهجرة | قبلى | ٢٠ | ١.٦٥ | ٠.٨١ | ٢.٩٠ | ٠.٠١ | دال |
| | | بعدى | ٢٠ | ٢.٤ | ٠.٨٢ | | | |
| ٢ | إصابة المهاجر بالأمراض خلال الهجرة | قبلى | ٢٠ | ١.٥ | ٠.٦٩ | ٠.٨٩ | ٠.٣٨ | غير دال |
| | | بعدى | ٢٠ | ١.٧ | ٠.٧٣ | | | |
| ٣ | تعرض المهاجر للإصابة بالعاهات خلال الهجرة | قبلى | ٢٠ | ١.٤ | ٠.٦٨ | ٥.٨٥ | ٠.٠٠ | دال |
| | | بعدى | ٢٠ | ٢.٦٥ | ٠.٦٧ | | | |
| ٤ | تعرض المهاجر للضرب والتعذيب خلال رحلة التهريب | قبلى | ٢٠ | ١.٥ | ٠.٧٦ | ٤.٣٧ | ٠.٠٠ | دال |
| | | بعدى | ٢٠ | ٢.٥٥ | ٠.٧٦ | | | |
| ٥ | تعرض المهاجر للأهانة خلال رحلة التهريب | قبلى | ٢٠ | ١.٤ | ٠.٦٨ | ٥.٨٥ | ٠.٠٠ | دال |
| | | بعدى | ٢٠ | ٢.٦٥ | ٠.٦٧ | | | |
| ٦ | تعرض المهاجر للاستغلال الجنسي | قبلى | ٢٠ | ١.٤ | ٠.٦٨ | ٠.٩٣ | ٠.٣٦ | غير دال |
| | | بعدى | ٢٠ | ١.٦ | ٠.٦٨ | | | |
| ٧ | مرض عضو بالأسرة بعد فقد أو وفاة المهاجر | قبلى | ٢٠ | ١.٥٥ | ٠.٧٦ | ٣.٧٥ | ٠.٠٠ | دال |
| | | بعدى | ٢٠ | ٢.٤٥ | ٠.٧٦ | | | |
| ٨ | تفقد الأسرة من يرعاها صحياً بعد فقد أو وفاة المهاجر | قبلى | ٢٠ | ١.٥ | ٠.٦٩ | ١.٩٥ | ٠.٠٦ | غير دال |
| | | بعدى | ٢٠ | ٢ | ٠.٩٢ | | | |
| ٩ | قد يصاب عضو الأسرة بالعجز بعد فقد أو وفاة المهاجر | قبلى | ٢٠ | ١.٥٥ | ٠.٧٦ | ٣.٧٥ | ٠.٠٠ | دال |
| | | بعدى | ٢٠ | ٢.٤٥ | ٠.٧٦ | | | |

| | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١٠ | تعرض الأسرة لسوء التغذية بعد فقد أو وفاة المهاجر أو عودته بالفشل | قبلى | ٢٠ | ١.٤ | ٠.٦٨ | ٠.٢٢ | ٠.٨٣ | غير دال |
| | | بعدى | ٢٠ | ١.٤٥ | ٠.٧٦ | | | |
| ١١ | قيام الأسرة بأعمال صعبة ترهق الجسد لسد ديونها التى دفعت لسماسرة الهجرة | قبلى | ٢٠ | ١.٣٥ | ٠.٦٧ | ٦.١٣ | ٠.٠٠ | دال |
| | | بعدى | ٢٠ | ٢.٦٥ | ٠.٦٧ | | | |
| **إجمالى المخاطر الصحية** | | قبلى | ٢٠ | ١٦.٢ | ٧.٥٤ | ٤.٣٦ | ٠.٠٠ | دال |
| | | بعدى | ٢٠ | ٢٤.٥٥ | ٤.٠٨ | | | |
| **فئات المخاطر الصحية** | | قبلى | ٢٠ | ١.٤٥ | ٠.٧٦ | ٤.٣٧ | ٠.٠٠ | دال |
| | | بعدى | ٢٠ | ٢.٤٥ | ٠.٦٩ | | | |

يكشف الجدول رقم(٨) الخاصة بالبعد الرابع المتعلق بوعى الأسر بالمخاطر الصحية أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية إيجابية بين القياس القبلى والبعدي للجماعة التجريبية حيث جاءت قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية(٢.٠٢) عند درجات حرية (٣٨) ومستوى معنوية (٠.٠٥) ودرجة ثقة (٩٥%) لجميع عبارات البعد ماعدا العبارات رقم( ٢، ٦، ٨، ١٠) غير دالة إحصائيا،فى حين أن إجمالى بعد المخاطر الصحية وفئاته دالة إحصائيا،مما يؤكد صحة الفرض الفرعى الرابع"توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين استخدام برنامج التدخل المهنى وتنمية وعى الأسر بالمخاطر الصحية للهجرة غير الشرعية،واستطلاع للرأي العام بمركز(المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء بالقاهرة،٢٠٠٧) أشار إلى أن (٦٠٪) من الشباب يرون أن التعرض لخطر الموت كان من أكثر المخاطر التي يواجهها المهاجرون بطريقة غير شرعية،و(٨١٪) منهم يرون أن هذه الظاهرة تمثل خطورة على المجتمع،و(٤٦٪) منهم يرون أنها تؤدي إلى فقدان مصر لثروتها البشرية.

جدول رقم(٩)

فئات بعد المخاطر الصحية

| **تجريبية قبلى** | | | **تجريبية بعدى** | | |
|---|---|---|---|---|---|
| **الفئات** | **التكرار** | **%** | **الفئات** | **التكرار** | **%** |
| فئة منخفضة | ١٤ | ٧٠ | فئة منخفضة | ٢ | ١٠ |
| فئة متوسطة | ٣ | ١٥ | فئة متوسطة | ٧ | ٣٥ |
| فئة مرتفعة | ٣ | ١٥ | فئة مرتفعة | ١١ | ٥٥ |
| الإجمالى | ٢٠ | ١٠٠ | الإجمالى | ٢٠ | ١٠٠ |

يتبين من جدول رقم(٩) أنه تم تقسيم المبحوثين(الجماعة التجريبية) إلى ثلاث فئات وفقا لدرجة استجاباتهم للبرنامج،حيث جاءت فئة منخفضة قبل تطبيق البرنامج بنسبة(٧٠%) وبعد تطبيق البرنامج أصبحت بنسبة(١٠%)،بينما فئة متوسطة قبل تطبيق البرنامج كانت بنسبة (١٥%) وبعد تطبيق البرنامج أصبحت بنسبة(٣٥%)،واخيرا فئة مرتفعة جاءت بنسبة(١٥%) وبعد تطبيق البرنامج بتكون بنسبة(٥٥%) مما يوضح تأثير برنامج التدخل المهنى.

**١١- نتائج القياس القبلى والبعدى لبعد المخاطر النفسية للهجرة غير الشرعية:**

جدول رقم(١٠)

الدلالات الإحصائية للفروق بين متوسطات درجات القياس(القبلى والبعدى) للجماعة التجريبية بالنسبة لبعد المخاطر النفسية على المقياس

| م | العبارات | فئات القياس | العدد | المتوسط | الانحراف المعيارى | اختبار ت | النسبة الاحتمالية | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | تفقد الأسرة قدرتها على تقبل حالة المهاجر المفقود أو المتوفى أو العائد بعد فشل الهجرة | قبلى | ٢٠ | ١.٦٥ | ٠.٨١ | ٠.٥٦ | ٠.٥٨ | غير دال |
| | | بعدى | ٢٠ | ١.٨ | ٠.٨٩ | | | |
| ٢ | كثرة لوم الأسرة لنفسها على أنها السبب فيما حدث للمهاجر | قبلى | ٢٠ | ١.٥٥ | ٠.٧٦ | ٣.٩٥ | ٠.٠٠ | دال |
| | | بعدى | ٢٠ | ٢.٥ | ٠.٧٦ | | | |
| ٣ | شعور الأسرة بالحزن الشديد من فقد أو وفاة المهاجر أو عودته بالفشل | قبلى | ٢٠ | ١.٧ | ٠.٨٠ | ٢.٥٥ | ٠.٠٢ | دال |
| | | بعدى | ٢٠ | ٢.٣٥ | ٠.٨١ | | | |
| ٤ | تعرض الأسرة للإشاعات بعد فقد أو وفاة المهاجر أو عودته بالفشل | قبلى | ٢٠ | ١.٦ | ٠.٧٥ | ٠.٦٢ | ٠.٥٤ | غير دال |
| | | بعدى | ٢٠ | ١.٧٥ | ٠.٧٩ | | | |
| ٥ | إحساس الأسرة بالوحدة بعد فقد أو وفاة المهاجر | قبلى | ٢٠ | ١.٤ | ٠.٦٨ | ٥.٨٥ | ٠.٠٠ | دال |
| | | بعدى | ٢٠ | ٢.٦٥ | ٠.٦٧ | | | |
| ٦ | شعور الأسرة بالإحباط بعد فشل الهجرة | قبلى | ٢٠ | ١.٥٥ | ٠.٧٦ | ٣.٩٥ | ٠.٠٠ | دال |
| | | بعدى | ٢٠ | ٢.٥ | ٠.٧٦ | | | |
| ٧ | شعور الأسرة بالاكتئاب بعد فقد أو وفاة أو عودة المهاجر بالفشل | قبلى | ٢٠ | ١.٥ | ٠.٦٩ | ٤.٨٣ | ٠.٠٠ | دال |
| | | بعدى | ٢٠ | ٢.٥٥ | ٠.٦٩ | | | |
| ٨ | إحساس الأسرة بالظلم بعد فقد أو وفاة أو عودة المهاجر بالفشل | قبلى | ٢٠ | ١.٥ | ٠.٧٦ | ٤.٣٧ | ٠.٠٠ | دال |
| | | بعدى | ٢٠ | ٢.٥٥ | ٠.٧٦ | | | |
| ٩ | إحساس الأسرة بالخوف من الفقر وكثرة الديون بعد فقد أو وفاة أو عودة المهاجر بالفشل | قبلى | ٢٠ | ١.٥٥ | ٠.٧٦ | ٣.٩٥ | ٠.٠٠ | دال |
| | | بعدى | ٢٠ | ٢.٥ | ٠.٧٦ | | | |
| ١٠ | خوف الأسرة من التعرض للمسائلة القانونية بعد فقد أو وفاة أو عودة المهاجر بالفشل | قبلى | ٢٠ | ١.٣٥ | ٠.٦٧ | ٦.٤٣ | ٠.٠٠ | دال |
| | | بعدى | ٢٠ | ٢.٧ | ٠.٦٦ | | | |
| ١١ | إحساس الأسرة بالخجل بعد فقد أو وفاة أو عودة المهاجر بالفشل | قبلى | ٢٠ | ١.٤٥ | ٠.٦٩ | ٠.٦٩ | ٠.٤٩ | غير دال |
| | | بعدى | ٢٠ | ١.٦ | ٠.٦٨ | | | |
| | **إجمالى المخاطر النفسية** | قبلى | ٢٠ | ١٦.٨ | ٧.٧٨ | ٤.٧٠ | ٠.٠٠ | دال |
| | | بعدى | ٢٠ | ٢٥.٤٥ | ٢.٧٠ | | | |
| | **فئات المخاطر النفسية** | قبلى | ٢٠ | ١.٥٥ | ٠.٧٦ | ٤.١٨ | ٠.٠٠ | دال |
| | | بعدى | ٢٠ | ٢.٤ | ٠.٥٠ | | | |

يوضح الجدول رقم(١٠) الخاص بالبعد الخامس المتعلق بوعى الأسر بالمخاطر النفسية أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية إيجابية بين القياس القبلى والبعدي للجماعة التجريبية حيث جاءت قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية(٢.٠٢) عند درجات حرية (٣٨) ومستوى معنوية (٠.٠٥) ودرجة ثقة (٩٥%) لجميع عبارات البعد ماعدا العبارات رقم( ١، ٤، ١١) غير دالة إحصائيا،فى حين أن إجمالى بعد المخاطر الصحية وفئاته دالة إحصائيا،مما يؤكد صحة الفرض الفرعى الخامس"توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين استخدام برنامج التدخل المهنى وتنمية وعى الأسر بالمخاطر النفسية للهجرة غير

الشرعية،ودراسة(محمد سمير مصطفى ٢٠٠٨) حددت الآثار المترتبة على الهجرة غير الشرعية ومنها فقدان الدولة الأم لحياة الشباب وما يسببه ذلك من عذاب إنساني لذويهم.

جدول رقم(١١)

فئات بعد المخاطر النفسية

| تجريبية قبلى | | | تجريبية بعدى | | |
|---|---|---|---|---|---|
| الفئات | التكرار | % | الفئات | التكرار | % |
| فئة منخفضة | ١٢ | ٦٠ | فئة منخفضة | - | - |
| فئة متوسطة | ٥ | ٢٥ | فئة متوسطة | ١٢ | ٦٠ |
| فئة مرتفعة | ٣ | ١٥ | فئة مرتفعة | ٨ | ٤٠ |
| الإجمالى | ٢٠ | ١٠٠ | الإجمالى | ٢٠ | ١٠٠ |

يبرهن جدول رقم(١١) أنه تم تقسيم المبحوثين(الجماعة التجريبية) إلى ثلاث فئات وفقا لدرجة استجاباتهم للبرنامج،حيث جاءت فئة منخفضة قبل تطبيق البرنامج بنسبة(٦٠%) وبعد تطبيق البرنامج أصبحت بنسبة(٠.٠٠)بينما فئة متوسطة قبل تطبيق البرنامج كانت بنسبة (٢٥%) وبعد تطبيق البرنامج أصبحت بنسبة(٦٠%)،واخيرا فئة مرتفعة جاءت بنسبة(١٥%) وبعد تطبيق البرنامج بتكون بنسبة(٤٠%) مما يوضح تأثير برنامج التدخل المهنى.

**١٢- نتائج القياس القبلى والبعدى لبعد المخاطر الأمنية والقانونية للهجرة غير الشرعية:**

جدول رقم(١٢)

الدلالات الإحصائية للفروق بين متوسطات درجات القياس(القبلى والبعدى) للجماعة التجريبية بالنسبة لبعد المخاطر الأمنية والقانونية على المقياس

| م | العبارات | فئات القياس | العدد | المتوسط | الانحراف المعيارى | اختبار ت | النسبة الاحتمالية | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | تعرض الأسرة للمسائلة القانونية | قبلى | ٢٠ | ١.٤٥ | ٠.٦٩ | ٥.٣٢ | ٠.٠٠ | دال |
| | | بعدى | ٢٠ | ٢.٦ | ٠.٦٨ | | | |
| ٢ | توجيه الاتهامات للأسرة ظلماً | قبلى | ٢٠ | ١.٦ | ٠.٧٥ | ٠.٦٥ | ٠.٥٢ | غير دال |
| | | بعدى | ٢٠ | ١.٧٥ | ٠.٧٢ | | | |
| ٣ | فشل رحلة التهريب للهجرة | قبلى | ٢٠ | ١.٤٥ | ٠.٦٩ | ٥.٣٢ | ٠.٠٠ | دال |
| | | بعدى | ٢٠ | ٢.٦ | ٠.٦٨ | | | |
| ٤ | تعرض المهاجر للمطاردة من قبل السلطات | قبلى | ٢٠ | ١.٥٥ | ٠.٧٦ | ٤.١٧ | ٠.٠٠ | دال |
| | | بعدى | ٢٠ | ٢.٥٥ | ٠.٧٦ | | | |
| ٥ | تعرض المهاجر للقبض عليه من قبل السلطات وترحيله | قبلى | ٢٠ | ١.٤ | ٠.٦٨ | ٥.٨٥ | ٠.٠٠ | دال |
| | | بعدى | ٢٠ | ٢.٦٥ | ٠.٦٧ | | | |
| ٦ | تعرض المهاجر للقبض عليه وإلقاءه فى السجن | قبلى | ٢٠ | ١.٥٥ | ٠.٧٦ | ٣.٩٥ | ٠.٠٠ | دال |
| | | بعدى | ٢٠ | ٢.٥ | ٠.٧٦ | | | |
| ٧ | تعرض المهاجر للاختطاف خلال الهجرة | قبلى | ٢٠ | ١.٤ | ٠.٦٨ | ٠.٦٦ | ٠.٥١ | غير دال |
| | | بعدى | ٢٠ | ١.٥٥ | ٠.٧٦ | | | |
| ٨ | تعجز الأسرة عن استخراج شهادة وفاة للمهاجر المفقود | قبلى | ٢٠ | ١.٤٥ | ٠.٦٩ | ٥.٣٢ | ٠.٠٠ | دال |
| | | بعدى | ٢٠ | ٢.٦ | ٠.٦٨ | | | |

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ٩ | معاناة أرملة المهاجر من تعقد إجراءات المحاكم للحصول على الميراث بعد فقد أو وفاة المهاجر | قبلى | ٢٠ | ١.٦ | ٠.٧٥ | ٣.٥٥ | ٠.٠٠ | دال |
| | | بعدى | ٢٠ | ٢.٤٥ | ٠.٧٦ | | | |
| ١٠ | قد تصل المشاحنات داخل الأسرة للمحاكم | قبلى | ٢٠ | ١.٤٥ | ٠.٦٩ | ٠.٤٩ | ٠.٦٣ | غير دال |
| | | بعدى | ٢٠ | ١.٥٥ | ٠.٦٠ | | | |
| ١١ | قد تصل المشاحنات بين الأسرة وأصحاب الديون للمحاكم | قبلى | ٢٠ | ١.٥٥ | ٠.٧٦ | ٣.٩٥ | ٠.٠٠ | دال |
| | | بعدى | ٢٠ | ٢.٥ | ٠.٧٦ | | | |
| **إجمالى المخاطر الأمنية والقانونية** | | قبلى | ٢٠ | ١٦.٤٥ | ٧.٦٢ | ٤.٨٢ | ٠.٠٠ | دال |
| | | بعدى | ٢٠ | ٢٥.٣ | ٣.٠٦ | | | |
| **فئات المخاطر الأمنية والقانونية** | | قبلى | ٢٠ | ١.٥ | ٠.٧٦ | ٥.٣٩ | ٠.٠٠ | دال |
| | | بعدى | ٢٠ | ٢.٦ | ٠.٥٠ | | | |

يظهر من خلال الجدول رقم(١٢) الخاصة بالبعد السادس المتعلق بوعى الأسر بالمخاطر الأمنية والقانونية أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية إيجابية بين القياس القبلى والبعدي للجماعة التجريبية حيث جاءت قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية(٢.٠٢) عند درجات حرية (٣٨) ومستوى معنوية (٠.٠٥) ودرجة ثقة (٩٥%) لجميع عبارات البعد ماعدا العبارات رقم( ٢، ٧، ١٠) غير دالة إحصائيا،فى حين أن إجمالى بعد المخاطر الأمنية والقانونية وفئاته دالة إحصائيا،مما يؤكد صحة الفرض الفرعى السادس"توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين برنامج التدخل المهنى وتنمية وعى الأسر بالمخاطر الأمنية والقانونية للهجرة غير الشرعية.

جدول رقم(١٣)

فئات بعد المخاطر الأمنية والقانونية

| **تجريبية قبلى** | | | **تجريبية بعدى** | | |
|---|---|---|---|---|---|
| **الفئات** | **التكرار** | **%** | **الفئات** | **التكرار** | **%** |
| فئة منخفضة | ١٣ | ٦٥ | فئة منخفضة | - | - |
| فئة متوسطة | ٤ | ٢٠ | فئة متوسطة | ٨ | ٤٠ |
| فئة مرتفعة | ٣ | ١٥ | فئة مرتفعة | ١٢ | ٦٠ |
| الاجمالى | ٢٠ | ١٠٠ | الاجمالى | ٢٠ | ١٠٠ |

يشير جدول رقم(١٣) أنه تم تقسيم المبحوثين(الجماعة التجريبية) إلى ثلاث فئات وفقا لدرجة استجاباتهم للبرنامج،حيث جاءت فئة منخفضة قبل تطبيق البرنامج بنسبة(٦٥%) وبعد تطبيق البرنامج أصبحت بنسبة(٠.٠٠)بينما فئة متوسطة قبل تطبيق البرنامج كانت بنسبة (٢٠%) وبعد تطبيق البرنامج أصبحت بنسبة(٤٠%)،واخيرا فئة مرتفعة جاءت بنسبة(١٥%) وبعد تطبيق البرنامج بتكون بنسبة(٦٠%) مما يوضح تأثير برنامج التدخل المهنى.

**ب. نتائج القياس القبلى والبعدي لإجمالى الأبعاد على مقياس وعى الأسر بمخاطر الهجرة غير الشرعية:**

جدول رقم(١٤)

الدلالات الإحصائية للفروق بين متوسطات درجات القياس(القبلى والبعدى) للجماعة التجريبية بالنسبة لإجمالى الأبعاد على المقياس

| م | العبارات | فئات القياس | العدد | المتوسط | الانحراف المعيارى | اختبار ت | النسبة الاحتمالية | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | إجمالى درجات الابعاد | قبلى | ٢٠ | ٩٩.٦٥ | ٤٠.٩٧ | ٤.٩٢ | ٠.٠٠ | دال |
| | | بعدى | ٢٠ | ١٤٥.٩٥ | ٩.٥٤ | | | |
| ٢ | فئات اجمالى الابعاد | قبلى | ٢٠ | ١.٥٠ | ٠.٧٦ | ٣.٤٤ | ٠.٠٠ | دال |
| | | بعدى | ٢٠ | ٢.١٥ | ٠.٣٧ | | | |

يستنتج من الجدول رقم(١٤) الخاص بإجمالى درجات الأبعاد،وفئات إجمالى الأبعاد على المقياس أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية إيجابية بين القياس القبلى والبعدي للجماعة التجريبية حيث جاءت قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية(٢.٠٢) عند درجات حرية (٣٨) ومستوى معنوية (٠.٠٥) ودرجة ثقة (٩٥%)،مما يؤكد صحة الفرض الرئيسى"توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين استخدام برنامج للتدخل المهنى من منظور الممارسة العامة فى الخدمة الاجتماعية وتنمية وعى الأسر بمخاطر الهجرة غير الشرعية،ويتفق فى ذلك مع دراسة " كاثرين ماكيني أس" (Mckenney, Katherine S, 2006)التى توصلت إلى أن هناك العديد من الآثار السلبية والخبرات المؤلمة التي تقع على أقارب الشباب المهاجرين بسبب الهجرة، خاصة ودراسة "فريجوسو جيتنان" (Fregoso H. F. Gaytan, 1998)افترضت أن قرارات الهجرة هى قرارات أسرية أكثر من إنها فردية،ودراسة(أحمد وهدان وإيمان الشريف،٢٠٠٥) أشارت إلى أن حركة الهجرة غير الشرعية ذات تداعيات أمنية، واقتصادية، واجتماعية بل وسياسية أيضاً،ودراسة (عاطف خليفة محمد ٢٠٠٩) أوضحت أن هناك مخاطر للهجرة غير الشرعية،ثم توصلت لتصور مقترح للممارسة العامة للخدمة الاجتماعية لتوعية الشباب بخطورة الهجرة غير الشرعية،ودراسة (عبد الله على عبد الله عوده، ٢٠٠٩) توصلت إلى التأكيد على أن هناك أنواعاً من المخاطر الناجمة عن الهجرة غير الشرعية، وتعود على الشباب المهاجر، وعلى أسرته، والعائلة، والمجتمع الذي يعيش فيه،وأوضحت أن هناك العديد من الانعكاسات السلبية المترتبة على مخاطر الهجرة غير الشرعية، ومنها الاقتصادية، والاجتماعية، والنفسية، ودراسة(عطيات أحمد إبراهيم، ٢٠٠٩) توصلت إلى وجود علاقة بين استخدام طريقة العمل مع جماعات الشباب الجامعي وإكسابهم اتجاهات رافضة للهجرة غير الشرعية،ودراسة (محمد محمد حسان

إبراهيم، ٢٠١١) توصلت إلى وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين استخدام أسلوب العصف الذهني وتنمية وعى الشباب بالمخاطر الشخصية والاجتماعية والنفسية والأمنية والجسمية والصحية والاقتصادية والمهنية للهجرة غير الشرعية،ودراسة(سامية بارح فرج، ٢٠١٢) اهتمت بتعديل اتجاهات الشباب نحو الهجرة غير الشرعية من خلال تنمية الجانب المعرفي لديهم حول المخاطر.

جدول رقم(١٥)

فئات إجمالى الأبعاد على المقياس

| تجريبية قبلى | | | تجريبية بعدى | | |
|---|---|---|---|---|---|
| الفئات | التكرار | % | الفئات | التكرار | % |
| فئة منخفضة | ١٣ | ٦٥ | فئة منخفضة | ١٣ | ٣٢.٥ |
| فئة متوسطة | ٤ | ٢٠ | فئة متوسطة | ٢١ | ٥٢.٥ |
| فئة مرتفعة | ٣ | ١٥ | فئة مرتفعة | ٦ | ١٥ |
| الإجمالى | ٢٠ | ١٠٠ | الاجمالى | ٤٠ | ١٠٠ |

يستخلص من جدول رقم(١٥) أنه تم تقسيم المبحوثين(الجماعة التجريبية) إلى ثلاث فئات وفقا لدرجة استجاباتهم للبرنامج،حيث جاءت فئة منخفضة قبل تطبيق البرنامج بنسبة(٦٥%) وبعد تطبيق البرنامج أصبحت بنسبة(٣٢.٥%)بينما فئة متوسطة قبل تطبيق البرنامج كانت بنسبة (٢٠%) وبعد تطبيق البرنامج أصبحت بنسبة(٥٢.٥%)،واخيرا فئة مرتفعة جاءت بنسبة(١٥%) وبعد تطبيق البرنامج بتكون بنسبة(١٥%) مما يوضح تأثير برنامج التدخل المهنى.

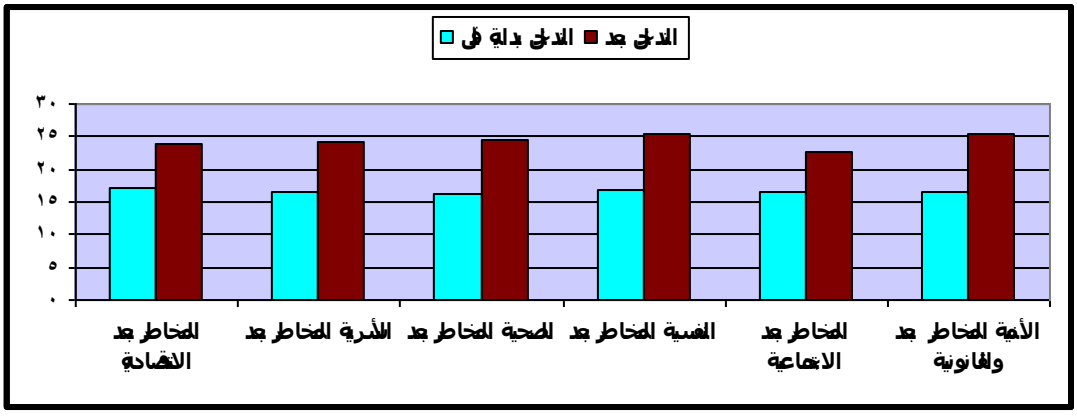


شكل رقم (١)

متوسطات درجات(القياس القبلى والبعدي) للجماعة التجريبية على المقياس

يتضح من الشكل رقم (١) وجود اختلاف بين متوسطات درجات القياس القبلى والبعدى للجماعة التجريبية بالنسبة لبعد المخاطر الاقتصادية، الأسرية، الاجتماعية،الصحية،النفسية، والأمنية والقانونية على المقياس وهذا يرجع إلى تعرض الجماعة التجريبية لتأثير المتغير

التجريبيى (برنامج التدخل المهنى)،وبالتالى أثبتت الدراسة فى ضوء تطبيق المقياس صحة الفرض الرئيسى.

**النتائج العامة للدراسة:**

أثبتت الدراسة صحة الفرض الرئيسى وهو: توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين استخدام برنامج للتدخل المهنى من منظور الممارسة العامة فى الخدمة الاجتماعية وتنمية وعى الأسر بمخاطر الهجرة غير الشرعية ، حيث جاءت قيمة(ت) المحسوبة(٤.٩٢) أكبر من قيمة (ت) الجدولية(٢.٠٢) عند درجات حرية (٣٨) ومستوى معنوية (٠.٠٥) ودرجة ثقة (٩٥%).وتتفق فى ذلك مع دراسة" كاثرين ماكيني أس" (Mckenney, Katherine S, 2006)،ودراسة "فريجوسو جيتنان" (Fregoso H. F. Gaytan, 1998))،ودراسة(أحمد وهدان وإيمان الشريف،٢٠٠٥)،ودراسة (عاطف خليفة محمد ٢٠٠٩)،ودراسة (عبد الله على عبد الله عوده، ٢٠٠٩)،ودراسة(عطيات أحمد إبراهيم، ٢٠٠٩)،ودراسة (محمد محمد حسان إبراهيم، ٢٠١١)، ودراسة(سامية بارح فرج، ٢٠١٢).

كما أثبتت الدراسة صحة الفروض الفرعية كالتالى:

١-توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين استخدام برنامج التدخل وتنمية وعى الأسر بالمخاطر الاقتصادية،حيث جاءت قيمة(ت)المحسوبة(٣.٥٨)أكبر من قيمة(ت) الجدولية (٢.٠٢) عند درجات حرية (٣٨) ومستوى معنوية (٠.٠٥) ودرجة ثقة (٩٥%).وتتفق فى ذلك مع دراسة "فريجوسو جيتنان"(Fregoso H. F. Gaytan, 1998)،ودراسة (محمود فتحي محمد محمود،٢٠٠٩).

٢-توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين استخدام برنامج التدخل وتنمية وعى الأسر بالمخاطر الأسرية،حيث جاءت قيمة(ت)المحسوبة(٤.٢٨)أكبر من قيمة(ت) الجدولية (٢.٠٢) عند درجات حرية (٣٨) ومستوى معنوية (٠.٠٥) ودرجة ثقة (٩٥%).

٣-توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين استخدام برنامج التدخل وتنمية وعى الأسر بالمخاطر الاجتماعية،حيث جاءت قيمة(ت)المحسوبة(٣.٥١)أكبر من قيمة(ت) الجدولية (٢.٠٢) عند درجات حرية (٣٨) ومستوى معنوية (٠.٠٥) ودرجة ثقة (٩٥%).وتتفق فى ذلك مع دراسة (محمود فتحي محمد محمود،٢٠٠٩).

٤-توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين استخدام برنامج التدخل وتنمية وعى الأسر بالمخاطر الصحية،حيث جاءت قيمة(ت)المحسوبة(٤.٣٦)أكبر من قيمة(ت) الجدولية (٢.٠٢) عند درجات حرية (٣٨) ومستوى معنوية (٠.٠٥) ودرجة ثقة (٩٥%).وتتفق فى ذلك مع استطلاع للرأي العام بمركز(المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء بالقاهرة،٢٠٠٧).

٥-توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين استخدام برنامج التدخل وتنمية وعى الأسر بالمخاطر النفسية،حيث جاءت قيمة(ت)المحسوبة(٤.٧٠)أكبر من قيمة(ت) الجدولية (٢.٠٢) عند درجات حرية (٣٨) ومستوى معنوية (٠.٠٥) ودرجة ثقة (٩٥%).وتتفق فى ذلك مع دراسة(محمد سمير مصطفى ٢٠٠٨).

٦-توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين استخدام برنامج التدخل وتنمية وعى الأسر بالمخاطر الأمنية والقانونية،حيث جاءت قيمة(ت)المحسوبة(٤.٨٢)أكبر من قيمة(ت) الجدولية (٢.٠٢) عند درجات حرية (٣٨) ومستوى معنوية (٠.٠٥) ودرجة ثقة (٩٥%).

## مراجع البحث

(١) أحمد شفيق السكري،محمود محمود عرفان:**الأساليب المعاصرة فى التخطيط لتنمية المجتمع**، ط٢،مكتبة النهضة المصرية،القاهرة،٢٠٠٠،ص١.

(٢) عبد الفتاح عثمان وآخرون:**مقدمة فى الخدمة الاجتماعية**،مكتبة الانجلو المصرية القاهرة، ٢٠٠٣، ص٢٦٩.

(٣) **المرجع السابق**،نفس الصفحة.

(٤) مريم أحمد مصطفى،إحسان حفظي:**قضايا التنمية فى الدول النامية**،دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية،٢٠٠١،ص٢٥٥.

(٥) حمدي عبد الحارث البخشونجي:**التدخل المهني فى مجال تنمية المجتمعات المحلية**،المكتب العلمي للكمبيوتر والنشر والتوزيع،١٩٩٦،ص١٠٠.

(٦) **المرجع السابق**، ص٨٥.

(٧) حسين عبد الحميد أحمد رشوان:**السكان من منظور علم الاجتماع**،المكتبة الجامعية،٢٠٠١،ص١٧٧.

(8)Schloenhardt,A.***Migrant smuggling:Illegal migration and organized crime in Australia and the Asia Pacific Region.*** Oxford Published by Martinus Nijhoff Publishers .U.S,2003, P.27.

(٩) فادية عمر الجولاني:**تشخيص وعلاج المشكلات الاجتماعية والنفسية**،مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، ١٩٩٩،ص١٥.

(10)Heer,D.M.***Migration Policies and Legislation Affecting Migration***. In: Kuper, A&Kuper,J(Eds).The Social Science Encyclopedia.2nd Ed.Routledge.London and New York,1996,P.540.

(11)Jimenez, E. ***Development and next generation***. Published by World Bank.UN. 2006. P.198.

(12)Schloenhardt,A.***Migrant smuggling:Illegal migration and organized crime in Australia and the Asia Pacific Region.***OP. Cit.P.43.

(13)De Mulder, R.V. ***The digital revolution: From trias to tetras politica***. In: Snellen, I. M & Van de Donk, W. B. ***Public administration in an information age: A handbook***. IOS Press. Amsterdam. 1998.P.47.

(14) Cox, D.R&Pawar, M.S: ***International social work: Issues, Strategies and Programs,*** SAGE Publications, London, 2006. Part 11. P. 273.

(15)Humphries, B. ***Population movement and immigration:The Black Well companion to social work***. In: Davies, M. (Ed). ***Reason for social work***. 3th Ed.Black Well Publishing. Singapore. Part1.2008. P.79.

(١٦) هشام سيد عبد المجيد، وآخـرون: **المـدخل إلـى الممارسـة العامـة فـي الخدمـة الاجتماعية**،دار المهندس للطباعة،القاهرة، ٢٠٠٨، ص ٥٢.

(١٧) أحمد مصطفي خاطر:**الخدمة الاجتماعية، مناهج الممارسة – مجالات العمل**، المكتـب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ٢٠٠٣، ص ٢٩٣.

(١٨) ماهر أبو المعاطي على: **مقدمة في الخدمة الاجتماعية مع نمـاذج تعلـيم وممارسـة المهنة في الدول العربية**، ط٢،مكتبة زهراء الشرق،القاهرة، ٢٠٠٣، ص ٣٥٨.

(19)Cremilde, R. ***Strategies of survival among illegal immigrants in Montreal (Quebec)***.DN (MA).Concordia University Canada Vol 35–06 of Dissertation Abstracts International, 1996.

(20)Lynx H. D. ***Social Services use among illegal Mexican immigrantes***. DN (MA). The University of Arizona. Vol 34-05 of Dissertation Abstracts International, 1996.

(21) Gaytan, F. H. F.***Controlling of illegal immigrating: A trade theoretic approach***. DN (PHD).University of Essex-United Kingdom.Vol 59-03C of Dissertation Abstracts International, 1998.

(22) Hussein, S. ***Sources of in security in Southern Africa: The case of illegal immigration into South Africa***. DN (PHD). University South Africa.Vol 62- 01A of Dissertation Abstract International, 2000.

(23) Aaron C, M. Making room: Legitimate and illegitimate immigration Controls. DN (MA). University of Alberta – Canada: Vol 39-06 of Dissertation Abstracts International, 2000.

(24) Edmond, M. G. ***Illegal immigration. The economy and crime***. DN (MS). California – State University – Long Beach Vol 42 – 30 of Dissertation Abstracts International, 2003.

(25) Aldo, C. ***An estimable model. Illegal Mexican immigration***. DN (PHD).University of Pennsy l Vania .Vol 65-06A of Dissertation Abstracts International, 2004.

(٢٦) أحمد وهدان، إيمان شريف: **الشباب المصري والهجرة غير الشرعية**،بحث منشور بالمجلة الجنائية القومية،المركز القومي للبحوث الاجتماعية الجنائية، القاهرة،المجلد الثامن والأربعون، العدد الأول، مارس، ٢٠٠٥.

(٢٧) منظمة الهجرة الدولية:**اتجاهات الشباب المصري حول الهجرة إلى أوربا**، وزارة القوى العاملة والهجرة، جمهورية مصر العربية، القاهرة، ٢٠٠٦.

(28)Mckenney, Katherine S. ***Peer victimization and psychosocial adjustment: The experiences of Canadian immigrant youth.*** Electronic Journal of Research in Educational Psychology, V4. N2, 2006. P.239.

(29) Anita Alves, P: ***Illegal and legal immigration and domestic public policy***, DN(PHD),United States, Stanford University, California, DAI-A68/06, Dissertation Abstracts International, 2007.

(٣٠) خديجة عرفة محمد وآخرون: **سياسات الهجرة المصرية إلى الاتحاد الأوروبي**، القاهرة، دراسات مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء، الإدارة العامة للدراسات التنموية، ٢٠٠٧.

(٣١) سحر الطويلة: **استطلاع رأى حول آليات تأصيل الشعور بالانتماء لدى الشباب**، دراسة مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، القاهرة، ٢٠٠٧.

(32) Daza, J. A. ***Attitudes toward illegal immigration: What the public belives. What the government can learn***. DN (MA). The faculty of the Graduate School of the University of Texas at Arlington in Partial Ful Fillment. MA in criminology and criminal justice, 2007.

(٣٣) مجلس الوزراء: **استطلاع رأي حول اتجاهات الشباب نحو ظاهرة الهجرة غير الشرعية**، القاهرة، مجلس الوزراء، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، ٢٠٠٧.

(34) Renee,N:***Latino immigrants' early experiences with illegal entry and the process of gaining legal status in the United States: A qualitative***,DN(MA).United States,California State University,Long Beach, MAI 46/04M, Masters Abstracts Internation,2007.

(٣٥)عبد الفتاح تركي موسى: **الهجرة غير الشرعية " الأسباب والآثار المترتبة عليها"**، بحث منشور بالمؤتمر العلمي السنوي التاسع عشر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة الفيوم، ٢٠٠٨.

(٣٦)محمد سمير مصطفى:**الهجرة غير الشرعية وحلم الغنى**، ورقة عمل مقدمة للمؤتمر العلمي السنوي التاسع عشر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة الفيوم، الفيوم، ٢٠٠٨.

(٣٧) عاطف خليفة محمد: **تصور مقترح للممارسة العامة للخدمة الاجتماعية لتوعية الشباب من مخاطر الهجرة غير الشرعية**، بحث منشور بالمؤتمر العلمي الدولي الثاني والعشرون، القاهرة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ٢٠٠٩.

(٣٨) عبد الله على عبد الله عودة: **مخاطر الهجرة غير الشرعية لدي الشباب، دراسة من منظور طريقة تنظيم المجتمع**، بحث منشور بالمؤتمر العلمي الدولي الثاني والعشرون للخدمة الاجتماعية، القاهرة، كلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان، ٢٠٠٩.

(٣٩) عطيات أحمد إبراهيم: **العمل مع جماعات الشباب الجامعي وإكسابهم اتجاهات رافضة للهجرة غير الشرعية**، بحث منشور بالمؤتمر العلمي السنوي العشرون، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة الفيوم، ٢٠٠٩.

(٤٠) محمود فتحي محمد محمود: **الآثار الاجتماعية والنفسية المترتبة على الهجرة غير الشرعية ودور الخدمة الاجتماعية في مواجهتها**، بحث منشور بالمؤتمر العلمي السنوي العشرون، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة الفيوم، ٢٠٠٩.

(٤١) أمل عبد الكريم عباس:**المشكلات التى تواجه أسر ضحايا الهجرة غير الشرعية ودور الخدمة الاجتماعية فى التخفيف منها من منظور الممارسة العامة**،رسالة ماجستير،كلية الخدمة الاجتماعية،جامعة أسيوط،٢٠١٠.

(٤٢)هبة أحمد عبد اللطيف:**استخدام الجمعيات الأهلية للحوار المجتمعي لتوعية الشباب بآثار الهجرة غير الشرعية**، بحث منشور بمجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية،كلية الخدمة الاجتماعية،جامعة حلوان،الجزء٧،العدد الثلاثون،ابريل،٢٠١١.

(٤٣)محمد محمد حسان إبراهيم:**استخدام تكنيك العصف الذهني في خدمة الجماعة وتنمية وعى الشباب بمخاطر الهجرة غير الشرعية**، بحث منشور بمجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية،كلية الخدمة الاجتماعية،جامعة حلوان،الجزء٣،العدد الثلاثون،ابريل،٢٠١١.

(٤٤) سامية بارح فرج:**آليات تفعيل استراتيجيه التسويق الاجتماعي فى مواجهة مشكلة الهجرة غير الشرعية بين الشباب**،بحث منشور بمجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية

والعلوم الإنسانية،كلية الخدمة الاجتماعية،جامعة حلوان،الجزء١٣،العدد الثاني والثلاثون،ابريل،٢٠١٢.

(45)Jimenez, E. OP. Cit., P.191.

(٤٦)عثمان الحسن محمد نور، ياسر عوض الكريم: **الهجرة غير المشروعة والجريمة**،جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، مكتبة الملك فهد الوطنية،الرياض المملكة العربية السعودية ، ٢٠٠٨، ص ١٨.

(47)Schloenhardt, A. ***Illegal migration and migrant smuggling in the Asia – pacific: Balancing regional security and human rights***. In Curley, M & Wong, S. L: Security and migration in Asia: ***The dynamics of securitisation politics in Asia series. Media and Politics in Pacific Asia***, Taylor and Francis, London, 2008, P. 35.

(٤٨) دليل مقابلة شبه مقننه: مع المسئولين والخبراء بقسم مباحث الأموال العامة بإدارة البحث الجنائي مديرية أمن محافظة أسيوط، **طرق تهريب المهاجرين**، ٢٠٠٨.

(49) Jimenez, E. OP. Cit. PP.191 – 192.

(٥٠) أحمد وهدان، أيمان شريف، مرجع سبق ذكره، ص ١٠٣.

(٥١)عبد الخالق محمد عفيفي: **الخدمة الاجتماعية المعاصرة ومشكلات الأسرة والطفولة**، مكتبة عين شمس،القاهرة، ١٩٩٩، ص ١٤٥.

(٥٢) على الدين السيد: **الأسرة والطفولة في محيط الخدمة الاجتماعية**،ط ١٣، د.ن،القاهرة، ١٩٩٥،ص٨٢.

(٥٣) سناء الخولي: **الأسرة والحياة العائلية**،دار المعرفة الجامعية ،الإسكندرية ، ١٩٩٧، ص ٢٧٤.

(٥٤) ماهر أبو المعاطى على:الاتجاهات الحديثة فى الخدمة الاجتماعية الدولية،المكتب الجامعى الحديث، الإسكندرية،٢٠١٢، ص٣٢٧.

(55)Lauderdale-Akhigbe,R:"Why Combine Biblical Perspectives and Cognitive Behavioral Therapy(CBT),"in Lauderdale-Akhigbe,R:**Combining Biblical Perspective and Cognitive Behavioral Therapy in theTreatment of Anxiety, Depression, and Low Self-Esteem**, Pennsylvania, Dorrance Publishing,U.S.A,2010) P.2.

(56)Ronen,T:"Cgnitive Behavioral Therapy,"in Davies,M:**The Blackwell Companion to Social Work**, Blackwell Publishers Inc,U.S.A,2nd Ed,2002,P.174.

(57) **Ibid., P.167.**

(٥٨) صفوت فرج:**علم النفس الإكلينيكى**،مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ٢٠٠٨، ص٢٩٥.

(59)Poulin,J:**Strengths-Based Generalist Practice: Collaborative Approach,** Cengage Learning, Canada, 2009,

P.155.

(٦٠)عبد الستار إبراهيم وآخرون:**العلاج السلوكى للطفل،أساليبه ونماذج من حالاته**،المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب،الكويت،١٩٩٣، ص٤٦.

(٦١) حمدى محمد منصور:**الخدمة الاجتماعية المباشرة،نظريات ومقاييس**،المكتب الجامعى الحديث،القاهرة،٢٠١٠، ص١٨٢.

(٦٢) عبد الستار إبراهيم وآخرون:**مرجع سبق ذكره**،ص١٠٠

(٦٣) صفوت فرج:**علم النفس الإكلينيكى**،مكتبة الانجلو المصرية،القاهرة،٢٠٠٨، ص٣٠٧.

(٦٤) خولة أحمد يحيى:**الاضطرابات السلوكية والانفعالية**،دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان،٢٠٠٠،ص٢٠١.

(٦٥) شريف سنوسى عبد اللطيف:**مهارات وتطبيقات فى طريقة خدمة الجماعة**، مطبعة هابى رايت،بمنشية الأمراء،أسيوط،ط٢، ٢٠١٣،ص١٩١.

(٦٦) مدحت محمد أبو النصر:**الإتجاهات المعاصرة فى ممارسة الخدمة الاجتماعية الوقائية**،مجموعة النيل العربية،القاهرة،٢٠٠٧،ص١٠٠.

(٦٧) مجمع اللغة العربية:**المعجم الوسيط**،مكتبة الشروق الدولية،القاهرة،ط٤، ٢٠٠٤، ص١٠٤٤.

(٦٨)عبد الكريم بكار:**تجديد الوعي**،دار القلم،دمشق،٢٠٠٠،ص١٠.

(٦٩) مجمع اللغة العربية:**المعجم الوسيط**،مرجع سبق ذكره،ص٢٤٣.

(٧٠) أمانى قنديل:"**المجتمع المدنى العربى فى مواجهة المخاطر الاجتماعية**"،التقرير السنوى الحادي عشر للمنظمات االأهلية العربية،الشبكة العربية للمنظمات الأهلية،القاهرة،٢٠١٣،ص٢٣

(٧١) محمد رضوان صالح، حاتم فرج الطيرة: **مخاطر الهجرة غير الشرعية على أمن**

**وسلامة المجتمع**، ورقة عمل مقدمة بمناسبة يوم الصحة العالمي اللجنة الشـــعبية العامـــة للأمن العام، الجماهيرية الليبية، مديرية الأمن بنغازي، ٢٠٠٧، ص١٢.

(72) Schloenhardt, A. ***Migrant smuggling: Illegal migration and organized crime in Australia and the Asia Pacific Region***. Op.Cit. P.14.